

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

د. أميرة محمد الدق

قسم علم النفس – جامعة طنطا

ملخص

أجريت الدراسة الحالية بهدف فحص الفروق الثقافية وبين الجنسين في الاكتئاب والوحدة النفسية والتفكير التجريدي، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الجامعة (الذكور والإناث)، وقد بلغ عدد أفراد العينتين ٣١١ طالبا وطالبة من جامعات بمصر والكويت تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢ عاما)؛ واتبعت الدراسة المنهج غير التجريبي (الوصفي الارتباطي). واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس لكل من الاكتئاب، والوحدة النفسية، وأنماط التفكير التجريدي. وقد كشفت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الاكتئاب والوحدة النفسية لدى عيني المصريين والكويتيين (الذكور والإناث)؛ في حين تبين أنه لم توجد علاقات ارتباطية دالة بين كل من الاكتئاب والوحدة النفسية كل منهما على حدة من ناحية وكل نمط من أنماط التفكير من ناحية أخرى لدى عيني المصريين والكويتيين (الذكور والإناث)؛ كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة في التفكير التجريدي، في حين لم توجد فروق دالة بينهم وبين بعضهم بعضا في كل من الاكتئاب، والوحدة النفسية؛ كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات في التفكير التجريدي والوحدة النفسية تختلف باختلاف مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) فيه.

الكلمات المفتاحية: الاكتئاب، والوحدة النفسية، والتفكير التجريدي، الفروق الثقافية.

مقدمة:

يُشكل الإكتئاب مشكلة من المشكلات النفسية التي يمكن أن تعوق الفرد عن أداء دوره الاجتماعي وعن توافقه وارتقائه ويعد الإكتئاب أحد نتائج التفكير السلبي لأنه من أكثر الإضطرابات النفسية شيوعاً، وتنتشر حالات الإكتئاب في معظم أنحاء العالم ولدى مختلف شرائح المجتمع من الرجال والنساء، وفي كل الأعمار شيوخ وشباب وحتى الأطفال (العلوي، ٢٠١٣، ٣).

وتشير الأبحاث والدراسات العلمية إلى أنه لا يمكن عزل اضطرابات المزاج وأمراض الاكتئاب عن الطريقة التي يفكر بها الفرد، بل هي إحدى نتائج التفكير، من وجهة نظر النظرية المعرفية، حيث يُعد المحتوى المعرفي مسؤلاً عن انفعال الفرد وسلوكه في الحاضر والمستقبل لأنه يحدد مدى صحته النفسية أو مرضه النفسي (العلوي، ٢٠١٣، ٣-٧).

وتعد الوحدة النفسية هي نقطة البداية لمشكلات عديدة يمكن أن يُعاني منها الفرد بصرف النظر عن عمره، فهي توجد لدى الأطفال والمراهقين والشباب وفي مرحلة الشيخوخة، فالإنسان عندما يشعر بنقص في علاقاته الاجتماعية واتصالاته مع الآخر تكون النتيجة هي الشعور بالوحدة النفسية (ملحم، ٢٠١٠، ٦٢٨). كما يعد الشعور بالوحدة النفسية من المشكلات المهمة في حياة إنسان هذا العصر، وتعد أيضاً نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني ويشكو منها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بالحزن والتشاؤم فضلاً عن الإحساس القهري بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي (العلوي، ٢٠١٣، ٤). وتؤثر الوحدة النفسية تأثيراً سلبياً على وظائف الفرد الجسمية والنفسية والاجتماعية، وقد تؤدي إلى حدوث الاكتئاب أو إلى تفاقم درجته، وإدمان الكحول، والأفكار الانتحارية، والقلق الاجتماعي، كما قد تؤدي الوحدة النفسية إلى التدهور المعرفي والعته^(١) السكتة الدماغية، بالإضافة إلى ما تسببه الوحدة النفسية على المستوى الجسدي من تفاقم السمنة وارتفاع ضغط الدم وضعف المناعة وقد تسبب الوفاة (Rokach, 2018, 60).

والشعور بالوحدة النفسية في مرحلة التعليم الجامعي يفوق الشعور بالوحدة النفسية في المراحل العمرية الأخرى، وذلك نتيجة لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد، كحاجته للود والألفة في علاقاته الشخصية، وحاجته إلى الشعور بالانتماء من

(١) Dementia

خلال تكوين علاقات ودية حميمة مع الآخرين من الأهل والأصدقاء والراشدين، وفشل الفرد في بناء مثل هذه العلاقات الاجتماعية يُساهم بدرجة كبيرة في شعوره بالوحدة (مرعي، ٢٠٠٨، ٦). يُضاف إلى ذلك أن مرحلة الدراسة الجامعية هي فترة انتقالية، يشعر فيها الطلاب بالبحث عن الهوية مما يجعلهم يمرون ببعض المشاعر المعقدة والمتناقضات المليئة بالصراعات النفسية بين رغبتهم في الانطلاق وتحقيق الرفاهية وبين رغبتهم في تحقيق أهدافهم وأهداف أسرهم من التعليم (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٧).

أما التفكير فهو يُعد عنصراً أساسياً في البناء العقلي المعرفي للإنسان، ويتميز بأنه يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى، كالإدراك والذاكرة والتخيل، ويؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية الانفعالية والاجتماعية، ويتميز التفكير المجرد تحديداً عن كافة العمليات المعرفية كالإدراك والانتباه والتذكر بأنه أكثرها رقياً، وأشدّها تعقيداً، وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والمواقف والظواهر (أبو ورده، ٢٠٢٠، ٣٧). كما أشارت بعض الدراسات إلى أنه بالرغم من أن الفرد يدخل في مرحلة التفكير المجرد من عمر ١١ سنة إلا أن هناك إخفاقات لدى خريجي الجامعات في التعامل بكفاءة مع المشكلات التي تتطلب مهارات التفكير المجرد (أبو ورده، ٣٩). وقد أشار بعض الدراسات أيضاً إلى أن التفكير المجرد قد يكون في بعض الأحيان سبباً مشكلاً في الاكتئاب والقلق والوسواس القهري واضطراب كرب ما بعد الصدمة (Petric, 2020, 1). كما كشفت إحدى الدراسات عن ارتباط التفكير التجريدي بالأعراض الاكتئابية لدى عينة من المصابين بأمراض الكلى المزمنة (Feng et al., 2021, 6). يُضاف إلى ذلك، ما أشار إليه الانتاج الفكري النفسي السابق من أن التفكير التجريدي يرتبط بعمليات الاجترار^(١) وهو أحد أشكال تكرار التفكير السلبي والكرب أو الهم^(٢) (Mckinnon et al, 2022, 375). وإذا كان الاكتئاب هو نتاج للتفكير السلبي وتفسيرات الفرد الخاطئة لمواقف الحياة (العلوي، ٢٠١٣، ٣)، فإن هناك أدلة من نتائج الدراسات السابقة على ارتباط الاكتئاب بالضعف في ثلاث من الوظائف المعرفية وهي الوظيفة التنفيذية والذاكرة العاملة وسرعة المعالجة (LeMoult & Gotlib, 2019, 53). وبناءً على ذلك فإنه من المتوقع أن تؤثر درجة الاكتئاب على عمليات التفكير المختلفة وخاصة التفكير التجريدي.

(١) Rumination

(٢) Worry

أما عن اهتمام الدراسة الراهنة بفحص هذه المتغيرات لدى ثقافتين مختلفتين، فقد دفعنا إلى ذلك ما أشار إليه الإنتاج الفكري النفسي من أن الأفراد والجمهير المتباينة ثقافيا يمكن أن تعكس متصلا لأنماط مختلفة ومستويات متباينة من التوافق مع الثقافة، ومن المهم معرفة إلى أي مدى تؤثر المعايير المكتسبة من السياق الثقافي على سلوك الفرد، وعلى الرغم من وجود مناطق مشتركة تسود فيها ثقافة بعينها، فإنه لازالت توجد بينها وبين بعضها بعضا فروق ثقافية مهمة يجب أخذها بعين الاعتبار (بيرمان، ٢٠٠٤، ١١٢ - ١١٨). والاكنتاب على سبيل المثال يوجد تباين كبير بين الثقافات في انتشاره ودوره وأعراضه ، على الرغم من وجود أعراض مرتبطة عادة بالاكنتاب عبر السياقات الثقافية مثل الوحدة النفسية ، والغضب ، والبكاء ، والألم المنتشر. ومجموعة كبيرة من الشكاوى الجسدية الأخرى مشتركة وتختلف حسب السياق الثقافي. يتطلب فهم أهمية هذه الأعراض استكشاف معناها في السياقات الاجتماعية المحلية. (American Psychiatric Association, 2022 , 190). وعلى الرغم من التقارب الثقافي بين المجتمعات الناطقة باللغة العربية، إلا أن الفروق الثقافية في مختلف النظم الاقتصادية والاجتماعية تظل محددًا مهمًا للعاملين في مجال علم النفس بوجه عام (الديدي، وحسن، ٢٠١٦، ٤٠٣).

ومن هنا كان اهتمام الدراسة الراهنة بدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الإكنتاب وأنماط التفكير التجريدي لدى طلاب الجامعة من المصريين والكويتيين، خاصة وأن هناك عوامل عديدة تكمن وراء زيادة احتمال تعرض طلاب الجامعة من الجنسين لمشكلات نفسية عديدة أبرزها الشعور بالوحدة النفسية التي ترتبط بكم وكيف العلاقات مع الآخرين.

مشكلة الدراسة

- في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في الأسئلة الآتية:
- ١- هل توجد علاقات ارتباطية موجبة وجوهرية بين الاكنتاب، والوحدة النفسية، وأنماط التفكير التجريدي وبعضها بعضا لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين؟
 - ٢- هل توجد فروق بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في الاكنتاب، والوحدة النفسية، وأنماط التفكير التجريدي؟

٣- هل تختلف أنماط التفكير التجريدي والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة من المصريين والكويتيين؟
أهمية الدراسة ومبرراتها

تبرز أهمية الدراسة من الجانبين النظري والتطبيقي كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

١- إلقاء الضوء على الفروق بين طلاب الجامعة من المصريين والكويتيين من الجنسين في كل من الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير، ودور الفروق الثقافية في تشكيل هذه الفروق في متغيرات البحث.

٢- توضيح منظومة العلاقات الارتباطية بين الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير لدى طلاب الجامعة من المصريين والكويتيين من الجنسين، ودور الفروق الثقافية في تشكيل العلاقات الارتباطية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- الاستفادة من نتائج البحث الراهن في اقتراح برامج إرشادية تهدف إلى معالجة التأثيرات السلبية للاكتئاب وخاصة على التفكير.

٢- الاستفادة من نتائج البحث الراهن في تزويد القائمين على رعاية الطلاب بالمعلومات التي تساعد على تبني برنامجا إرشاديا لخفض الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

مفاهيم الدراسة

أولاً: الاكتئاب

يتضمن مفهوم الاكتئاب مجموعة كبيرة من المشكلات الصحية والنفسية التي تتسم جميعها بغياب التأثير الإيجابي (من قبيل فقدان الاهتمام بالأشياء والاستمتاع بها)، كما يتسم أيضا بالمزاج السيء ومجموعة من الأعراض الانفعالية والمعرفية والسلوكية والجسدية (National Institute for Health and Care Excellence guideline, 2022, 7., World Health Organization, 2019, 32).

والإكتئاب حالة متدرجة الشدة تبدأ بمظاهر اضطراب بسيط يتضمن الشعور بالإرهاق والكدر واليأس وتعكر المزاج، وتزداد حدة هذه الأعراض لتصل بالشخص الى محاولة الإنتحار، و تبعا لاختلاف حدة الأعراض واتساعها والمدى الزمني لها فإن هناك عدة أنماط من الإكتئاب تتراوح ما بين البسيط والمتوسط والحاد والمزمن،

ولا يتضمن ذلك الحالات العابرة من الحزن الناتجة عن أسباب حياتية معينة تزول بزوالها (مصطفى، ٢٠٠٤، ٢٣). وهو اضطراب له جوانب انفعالية ومعرفية وبدنية، ويمكن أن يتمثل الإضطراب الإنفعالي في الإكتئاب في عدم القدرة على الحب وكرهية الذات والتي قد تصل إلى التفكير بالانتحار أو الإقبال الفعلي عليه، أما الإضطراب المعرفي فيتمثل في اضطراب الذاكرة، وتشويه المدركات وعدم القدرة على التركيز الذهني و توقع الفشل و خيبة الأمل في الحياة، هذا فضلا عن الإضطراب البدني الذي يتمثل في اضطراب الشهية للطعام واضطراب النوم والصداع والإنهاك وكثره البكاء وتناقص الطاقة (العلوي، ٢٠١٣، ٣).

النظريات والنماذج النظرية المفسرة للاكتئاب

نظرية التحليل النفسي

تنظر النظريات المبكرة من التحليل النفسي للاكتئاب بوصفه نتاجا للتفاعل أو التصارع بين الرغبات والجوانب الوجدانية بما فيها مشاعر الذنب والخسارة في العام الأول من العمر. فعندما لا يجد الشخص تلبية لرغباته الجنسية وإشباعا لحاجته للحب فإنه يشعر بالغضب والكرهية والعداء نحو موضوع الحب، ولكن هذا الغضب وهذه الكراهية يتحولان بفعل مشاعر الذنب إلى الداخل نحو الذات وهذا هو الاكتئاب، وبناء على ذلك فإن الاكتئاب لدي النظرية التحليلية ما هو إلا حنق وغضب بسبب الإحباط (إبراهيم، ١٩٩٨، ٨٦).

أما التحليليون الجدد من أمثال بيبرنج Bebring فينظرون للاكتئاب نظرة أكثر شمولية ومعاصرة، حيث يرون أن الخاصية الأساسية للاكتئاب تتمثل في العجز عن تحقيق الحاجات والطموحات، ويرون أن الحاجة للحب ماهي إلا إحدى حاجات ثلاث رئيسية، والتي تشمل الحاجة للقوة والأمان والحاجة لمنح الحب، ويحدث الإكتئاب نتيجة الفشل في إرضاء أي من هذه الحاجات (مصطفى، ٢٠٠٤، ٣٤).

النظرية السلوكية

يرى المنظرون السلوكيون أن الإكتئاب مكتسب شأنه شأن أي سلوك آخر، ويؤكد السلوكيون أن السبب الرئيس للاكتئاب هو فقد التعزيز، إذ أن الخمول أو ضعف الفعالية والشعور بالحزن لدى المكتئب هو نتيجة انخفاض مستوى التعزيز الإيجابي و ارتفاع مستوى الخبرات غير السارة وهناك كثير من الأحداث تؤدي إلى الإكتئاب (كموت شخص عزيز أو فقد العمل) وذلك حينما يجري إضعاف التعزيز المتعود عليه الفرد (وردة، ٢٠١٤، ٢٥٤).

نظرية اليأس

وفقا لنظرية اليأس⁽¹⁾ فإن غالبية مسببات الاكتئاب تنتج عن اليأس، وهذا اليأس قد يكون ناتجا عن: عدم حدوث نتائج مرغوبة، وعدم رغبة الشخص في تغيير استجابته تجاه موقف معين، وتركز هذه النظرية على تفسيرات الفرد لأسباب حدوث العوامل الضاغطة (كرينج، ٢٠١٥، ٣٠٠-٣٠١).

النموذج المعرفي للاكتئاب

تتشارك النظريات المعرفية في افتراض عام مؤداه أن الطرق التي يفسرون بها أحداث الحياة السلبية تُسهم في احتمالية تعرضهم للاكتئاب (Lakadawalla et al, 2007, 2).

ووفقا لهذا النموذج المعرفي والذي يشمل نظرية آرون بيك ونظرية ألبرت أليس للاكتئاب فإن المعارف ذات الأساس السلبي تعد هي العملية الرئيسية في الاكتئاب، فالمرضى الإكتئابيون لديهم نمطيا رؤية سلبية لذواتهم ولبيئتهم وللمستقبل، وهم يعتبرون أنفسهم بلا قيمة وغير محبوبين وعاجزين، كما يعتبر المرضى الإكتئابيون بيئتهم غير ودية، ومسببة لعوائق لا يمكن التغلب عليها وتؤدي دائما إلى فشل أو خسران، يُضاف إلى ذلك نظرتهم إلى المستقبل باعتباره بلا أمل، واعتقادهم بأن جهودهم الخاصة لن تكفي لتغيير مسار حياتهم غير المرضي بالنسبة لهم (يونج، وبيك، ٢٠٠٢، ٥٨١-٥٨٢).

نظرية الاجترار

والاجترار هو طريقة في التفكير تتسم بالميل إلى إعادة وتكرار التجارب ولأفكار السلبية، وأوضح أشكاله هو الميل إلى الشعور بالندم والحسرة والتساؤل عن أسباب وقوع الأحداث المحزنة. وتؤكد هذه النظرية أن الاجترار يزيد من خطر الإصابة بالاكتئاب (كرينج، ٢٠١٥، ٣٠٢).

ثانياً: الوحدة النفسية

تُعرف الوحدة النفسية بوصفها خبرة مكررة تحدث عندما تضعف شبكة العلاقات الشخصية للفرد سواء من حيث كم هذه العلاقات أو نوعيتها. والشعور بالوحدة النفسية هو شعور سلبي مرتبط بالفقد وخيبة الأمل (Tilburg, 2020, 1).
ويعد الشعور بالوحدة النفسية مرادفا للعزلة الاجتماعية المدركة وليس العزلة الاجتماعية الواقعية، حيث يمكن للأفراد أن يعيشوا حياة منعزلة نسبيا ولا يشعرون بالوحدة النفسية، وعلى العكس من ذلك يُمكنهم أن يعيشوا حياة إجتماعية غنية ظاهريا

(1) Hopelessness theory

ولكنهم على الرغم من ذلك يشعرون بالوحدة النفسية (Hawkey & Cacioppo, 2010, 1).

ويختلف مفهوم الوحدة النفسية عن مفهوم الإنفراد بالنفس، والتميز بينهما يعتمد على وجود عنصر الاختيار لدى الفرد، فالفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية لا يرغب في أن يكون وحيداً، أما المنفرد بنفسه فهو الذي يختار البعد عن الناس (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٧).

وبناءً على التوجهات النظرية المتعددة، يرى روكيتش Rokach ثلاثة خصائص واسمة لجميع تجارب الشعور بالوحدة النفسية وهي:

١. الوحدة هي ظاهرة عامة تحدث للإنسان
٢. على الرغم من أن الوحدة عامل مشترك نتعرض له بشكل دوري، إلا أنها في جوهرها تجربة ذاتية تتأثر بالمتغيرات الشخصية والموقفية.
٣. الوحدة هي تجربة فردية معقدة ومتعددة الأوجه وهي دائماً مؤلمة وضاعطة للغاية (Rokach, 2018).

وهناك عدة مظاهر يتسم بها الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية نذكر منها:

- ١- مظاهر شخصية: وتبرز هذه المظاهر في الشعور بعدم الأمان وعدم الأهمية وضعف مفهوم الذات والخجل والأنطواء وضعف في العلاقات الإجتماعية.
- ٢- مظاهر نفسجسمية: تتمثل في الصداع وفقدان الشهية واضطراب النوم والقيء.

- ٣- مظاهر إجتماعية: وتتمثل في عدم القدرة على الاختلاط مع الآخرين، والشعور بالعجز تجاه المواقف الإجتماعية وعدم امتلاك المهارات الإجتماعية التي تساعده على التكيف مع الآخرين (نجم وآخرون، ٢٠٢٠، ١٩٧).
- أنواع الوحدة النفسية

وقد ميز ويس بين نوعين من الوحدة، هما:

- ١- الوحدة العاطفية^(١): وتنتج عن ضعف في روابط الألفة أو المودة مع الأشخاص الآخرين، والذين لهم أهمية خاصة في حياة الفرد، و تقوده إلى الشعور بالحزن والخوف وعدم الإرتياح والعزلة والقلق والفراغ.

(١)Emotional loneliness

٢- الوحدة الاجتماعية: وتنتج عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد والتي لا تحقق له الرضا وتفوده إلى فقدان الثقة بالنفس مع الشعور باللا هدف والملل (بشيش، ٢٠١٨، ٢٤).

النماذج والنظريات المفسرة لمفهوم الوحدة النفسية نظرية التحليل النفسي

أشارت مدرسة التحليل النفسي إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج عن الخبرات التي مر بها الفرد في المراحل المبكرة من عمره، حيث أشارت هورني إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو ناتج للرفض الوالدي في الطفولة مما يسبب شعور الفرد بكره الآخرين له ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية، في حين أشار إريكسون إلى أن الفشل في تفادي أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب يؤدي إلى تجنب الفرد للعلاقات بين الشخصية التي تتيح للفرد الاندماج الاجتماعي، بالإضافة إلى أن عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة تجعله يشعر بالخواء الاجتماعي (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٨).

النظرية الظاهرية للوحدة النفسية

تشير هذه النظرية إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين، حيث يرى روجرز أن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعيا مما يؤدي الى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الآخرين، وهكذا يؤدي الفرد دوره في المجتمع بدون اهتمام مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ، ويرى روجرز أن الوحدة النفسية هي تمثيل للتوافق السيء وأن سببها يكمن داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد (شيببي، ١٤٢٦، ١٥-١٦).

الاتجاه الإنساني

يتمثل الاتجاه الإنساني في علم النفس في إبراهيم ماسلو فقد أشار إلى أن الشعور بالوحدة ما هو إلا نتيجة لعدم إشباع حاجات الإنتماء والحب، والفرد الذي يشعر بأنه وحيد نفسيا يكون مدفوعا بحاجته إلى الصداقة الحميمة والإنتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الإغتراب، والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء العلاقات الاجتماعية السوية (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٨).

النظرية التفاعلية

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية معاً، وترى أن تفاعل هذه العوامل معاً ينتج عنه شعور الفرد بالوحدة النفسية، ويعزو وايز Weis الاتجاه التفاعلي إلى:

١- أن الوحدة ليست بسبب العوامل الشخصية أو العوامل الموقفية، بل هي نتاج التأثير التفاعلي لتلك العوامل.

٢- أن الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة ولكنه يعطي اهتماماً أكبر للعوامل الموقفية (حدواس، ٢٠١٣، ٥٣).

النظرية المعرفية

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن الوحدة النفسية تنشأ عندما يشعر الفرد بالتناقض ما بين العلاقات القائمة والعلاقات التي يود أن تكون لديه (ملحم، ٢٠١٠، ٦٣٨).

فالوحدة النفسية تنشأ طبقاً للتوجه المعرفي من خلال ما لدى الفرد من قناعة بأن شبكة علاقاته الاجتماعية مشبعة أم لا، وتظهر الوحدة النفسية لدى الفرد عندما يعزو مشكلاته وإحباطه لأسباب غير منطقية (نجم، ٢٠٢١، ٢٢٠).

نظرية السمات

وترى أن السمات الشخصية لها دور مهم في الشعور بالوحدة النفسية واستمراريتها، أي أن هناك أفراداً مستهدفون أكثر من غيرهم للوحدة النفسية بسبب السمات الشخصية الموجودة لديهم (بشبيش، ٢٠١٨، ٢٧). حيث إن بعض الناس يكونون معرضين إلى الشعور بالوحدة النفسية بسبب الطريقة التي يستجيبون بها للمواقف الخاصة بالعقبات الشخصية، وبالتالي تقترض هذه النظرية أن سمات الشخصية للفرد أو متغيرات الفروق الفردية مرتبطة بالشعور بالوحدة النفسية ويرى رواد هذه النظرية أن الفرد الذي يشعر بالوحدة النفسية يكون لديه سمة التحيز السلبي بوجه عام (النيرب، ٢٠١٦، ٢٩).

ثالثاً: التفكير التجريدي:

يعرف التفكير التجريدي بأنه النشاط العقلي أو الوظيفة المعرفية العليا التي تنهض بحل المشكلات التصورية أو الاجتماعية أو الطبيعية معتمدة على تجريد رموز أو خواص أو مفاهيم أو مبادئ معينة من بين عدد من الجزئيات بينها أقدار متفاوتة من الاختلاف، ثم تقوم هذه الوظيفة بتعميم هذه المبادئ على كل الأشياء أو

المواقف الاجتماعية أو العناصر المناسبة سواء التي توجد في مجال الإدراك المباشر أو غير المباشر (الصبوة؛ و عباس، ٢٠١٣، ٨٨).

ويعرف بياجيه piaget التفكير التجريدي بوصفه القدرة على التعامل مع الأشياء المجردة بالمعاني أو الرموز والمفاهيم والوصول إلى النتائج المنطقية، دون الاعتماد على الأشياء والموضوعات المادية الملموسة أو الخبرات السابقة المرتبطة بها (نقلا عن: المطيري، ٢٠١٤، ٢٨).

كما يعرف التفكير المجرد بأنه عملية ذهنية تهدف إلى استنباط النتائج، واستخلاص المعاني المجردة للأشياء والعلاقات، وبساطة التفكير الافتراضي من خلال الرموز والتعاميم، وتستخلص الافتراضات ويتم التأكد من صحتها (أبو ورده، ٢٠٢٠، ٣٥).

فالتفكير التجريدي هو القدرة على فهم المفاهيم التي هي حقيقية بالفعل (مثل: الحرية) ولكنها لا ترتبط بالأشياء المادية العيانية المحسوسة والخبرات المباشرة، فهو القدرة على جمع المعلومات بحواسنا في مفاهيم تجعلنا نتواصل مع العالم (Petric, 2020, 1).

وفي التفكير التجريدي تأخذ الكلمات تدريجيا مكان الأشياء التي تمثلها، فتستخدم اللغة كأداة للتفكير، فالتفكير التجريدي يعتمد على معاني الأشياء وما يقابلها من ألفاظ أو أرقام، ويتطور التفكير التجريدي بنمو اللغة لدى الفرد (حميد، و محمد، ٢٠١٩، ٦٠).

ويعد التجريد أو القدرة على التفكير بطريقة مجردة هو أحد الجوانب المهمة للوظيفة التنفيذية للدماغ، والتي تعرف بوصفها سلوكيات معقدة تتيح للفرد القيام بالاستجابات التكيفية للمواقف الجديدة، وتوفر الأساس للأداء المعرفي والانفعالي والاجتماعي، كما يعد التجريد من أكثر القدرات المعرفية تقدما وهو خاصية ينفرد بها البشر (أبو ورده، ٢٠٢٠، ٢٣).

ومن فوائد التفكير المجرد أنه يزيد من القدرة على الأداء على اختبارات الذكاء، وحل المشكلات المعقدة، والإبداع الفني بشتى صورته. كما أنه مهم في العملية الإبداعية لتطوير أفكار جديدة والوصول لها وكذلك في عملية صنع القرار (Petric, 2020, 2).

الدراسات السابقة

في هذا الجزء سيتم عرض الجهود السابقة التي فحصت العلاقات بين متغيرات الدراسة:

في دراسة أجرتها بن دهنون (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب وتقدير الذات، وكذلك الكشف عن الفروق وفقا للجنس والمستوى التعليمي (التخصص)، وذلك لدى عينة قوامها ٥٣٨ طالبا وطالبة من مختلف المستويات التعليمية وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى أكثر من ٢٦ سنة. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوحدة النفسية وتقدير الذات، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب وتقدير الذات وذلك لدى عينة الدراسة الكلية. كما كشفت نتائج الدراسة عن أن متوسط الاناث في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب أعلى منه لدى الذكور؛ كما كان متوسط درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب أعلى لدى التخصص الأدبي مقارنة بالتخصص العلمي.

وفي دراسة أجرتها بشبش (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الشابكة والاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات في قطاع غزة. استخدمت الباحثة مقياس إدمان الشابكة ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس الوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية في غزة الإسلامية ٢٢٩ منهم ذكور و ٢٧١ إناث، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى أكثر من ٢٣ عاما. كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن مستوى إدمان الشابكة لدى طلاب الجامعات في قطاع غزة ٥٨ و ٤٨ في المئة، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة وجوهرية بين إدمان الشابكة والاكتئاب لدى طلاب الجامعات في غزة، كما توجد علاقة موجبة جوهرية بين إدمان الشابكة والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات في غزة.

أما دراسة رايس وزملائه (Raes et al, 2020) فقد هدفت إلى فحص ما إذا كان التفكير السلبي المتكرر يعد منبئا جوهريا بكل من الشعور بالوحدة النفسية وعدم التواصل الاجتماعي، تم تطبيق مقاييس لكل من أعراض الاكتئاب والتفكير السلبي المتكرر والوحدة النفسية والتواصل الاجتماعي، طبقت هذه المقاييس في مرحلتين زمنيتين بفاصل ثلاثة أشهر. تكونت عينة الدراسة في التطبيق الأول من ٢٠٤ طالبا

وطالبة بمتوسط عمري ١٧,٥٣ سنة، بانحراف معياري ٠,٨٠ سنة، ٧١,٦% منهم إناث (ن=١٤٦). وفي التطبيق الثاني بعد مرور ثلاثة أشهر من التطبيق الأول بلغ حجم العينة ١٣٥ طالبا وطالبة وهو ما يمثل ٦٦,٨١% من حجم عينة التطبيق الأول ٧٩,٣% منهم إناث (ن=١٠٧)، بلغ متوسط أعمارهم ١٧,٤٦ سنة، بانحراف معياري ٠,٧٦ سنة. كشفت نتائج الدراسة أن التفكير السلبي المتكرر كان المنبئ الوحيد الجوهرى بأعراض الاكتئاب المحتملة. حيث كشفت النتائج أن المستويات المرتفعة من التفكير السلبي المتكرر في التطبيق الأول (خط الأساس) كانت منبئا بالمستوى المرتفع من الأعراض الاكتئابية بعد ثلاثة أشهر. كما كشفت النتائج عن أن الشعور بالوحدة النفسية وضعف التواصل الاجتماعي لم يكونا منبئين جوهريين بأعراض الاكتئاب المحتمل في فترة المتابعة بعد ثلاثة أشهر.

أما دراسة ماسيلي وزميله (Masaeli & Farhadi, 2021) فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين إدمان الشبكية والوحدة النفسية والنوم المضطرب والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعات الإيرانية. حيث تم استخدام مقياس للاكتئاب وآخر للشعور بالوحدة النفسية ومقياس لنوعية النوم. تكونت عينة الدراسة الكلية من ٢٩٨ طالبا وطالبة (١٦٣ من الإناث و ١٣٥ من الذكور). كشفت نتائج الدراسة عن أن إدمان الشبكية قد تنبأ بالاكتئاب كما تنبأت الوحدة النفسية بالنوم المضطرب وتنبأ إدمان الشبكية بالنوم المضطرب أيضا. كما ارتبط الاكتئاب بالوحدة النفسية إرتباطا جوهريا موجبا، كما كشفت النتائج عن أن الوحدة النفسية تؤثر على الاكتئاب تأثيرا جوهريا حيث أن زيادة درجة الشعور بالوحدة النفسية تزيد من درجة الاكتئاب لدى الطلاب، بالإضافة إلى أن الوحدة النفسية تؤدي دورا وسيطا جوهريا في العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والاكتئاب.

في دراسة أجراها فينج وزملاؤه (Feng et al, 2021) هدفت إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على الوظيفة الإدراكية لدى مرضى الكلى المزمنين الذين يقومون بعمل غسيل كلوي. وتقييم العلاقة بين الوظيفة المعرفية والاكتئاب لديهم. تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ مريضا ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عاما، تم قياس الوظائف المعرفية (الإدراك والانتباه) باستخدام مقياس مونتريال المعرفي، كما تم قياس أعراض الاكتئاب عن طريق استخبار صحة المريض. كشفت النتائج عن انخفاض في مستوى الإدراك لدى ٥٨,١% مريضا، كما ظهر أن العمر ومستوى التعليم كانا عاملين مستقلين مؤثرين في كل من الانتباه والإدراك، كما كان هناك ارتباط سالب بين التفكير المجرد وأعراض الاكتئاب لدى أفراد العينة.

على الرغم من أن هذه الدراسة الأخيرة أجريت على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الراهنة، فإن أهميتها تأتي من أنها من أحدث الدراسات التي تناولت العلاقة بين الوظائف المعرفية والأعراض الاكتئابية.

أما دراسة روزن وآخرين (Rosen, et al (2021) فقد فحصت مدى انتشار الاستجابات المجردة والعيانية لدلالة الأمثال والتجريد المنحرف Aberrant abstraction ومسار هذه الاستجابات، وذلك على مدى ٢٠ عامًا لدى ٣٥٢ مشاركًا، ١٤٢ منهم تم تشخيصهم بالفصام (٨٧ ذكور، و ٥٥ إناث) متوسط أعمارهم ٢٣,١٨ سنة بانحراف معياري ٤,١٦ سنة، و ١٠٢ تم تشخيصهم بالذهان الوجداني (٤٣ ذكور، و ٥٩ إناث) متوسط أعمارهم ٢٢,٧٢ سنة بانحراف معياري ٥,٣٤ سنة، و ١٠٢ تم تشخيصهم بالاكتئاب أحادي القطب غير الذهاني (٣٧ ذكور، و ٧١ إناث) متوسط أعمارهم ٢٣,٦٢ سنة بانحراف معياري ٤,١٤ سنة، وتم متابعة أفراد العينة ٦ مرات على مدى العشرين عامًا. كشفت النتائج عن أنه بصرف النظر عن التشخيص، فإن تفسير دلالة المثل يتحسن بمرور الوقت، وينخفض التفكير العياني على مدار فترة التعافي. كما كشفت النتائج عن أن المشاركين المصابون بالفصام أحادي القطب غير الذهاني، كما كانت الضلالات مرتفعة ومرتبطة ارتباطاً موجبا وجوهريا بدرجات التجريد غير الصحيح، بينما كانت درجة الهلوس متوسطة ومرتبطة ارتباطاً موجبا أيضا بدرجات التجريد غير الصحيح.

تعليق على الدراسات السابقة:

١- لا توجد دراسات سابقة في حدود علم الباحثة- فحصت ارتباط التفكير التجريدي بكل من الاكتئاب والوحدة النفسية أحدهما أو كلاهما لدى طلاب الجامعة.

٢- اهتمت الدراسات السابقة بفحص العلاقات الارتباطية والفروق بين الجنسين، ولم تهتم أي منها بفحص الفروق الثقافية.

٣- كشفت نتائج الدراسات عن وجود ارتباط موجب بين الاكتئاب والوحدة النفسية.

فروض الدراسة

هدفت الدراسة الراهنة إلى اختبار الفروض التالية:

- ١- توجد علاقات ارتباطية دالة بين الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير التجريدي، كل منهما على حدة.
 - ٢- توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين وبين بعضهم بعضاً في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير التجريدي، كل منها على حدة.
 - ٣- تختلف أنماط التفكير التجريدي والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) والنوع لدى طلاب الجامعة من المصريين والكويتيين.
- منهج الدراسة وإجراءاتها
منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج غير التجريبي (الوصفي الارتباطي المقارن)، القائم علي تناول متغيرات الدراسة (الاكتئاب، والوحدة النفسية، والتفكير التجريدي) تناولاً وصفيّاً وفقاً لمجموعة من الاستخبارات النفسية، حيث لم تتدخل الباحثة في ضبط هذه المتغيرات.

وفيما يلي عرض لمكونات هذا المنهج:

(١) التصميم البحثي

تم استخدام التصميم الارتباطي المعتمد على قياس المتغيرات لدى أفراد العينة وحساب معاملات الارتباط بين الاكتئاب، وكل من الوحدة النفسية، وأنماط التفكير التجريدي. وهذا التصميم يوضح لنا العلاقة الثنائية المتبادلة بين متغيرات الدراسة، كما يوضح الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

(٢) وصف عينات الدراسة:

أجريت الدراسة الراهنة علي عينة مستهدفة كلية قوامها (٣١١) مشاركاً من طلاب وطالبات الجامعة، وتراوحت أعمارهم بين (١٨ إلى ٢٢ سنة)، وتنقسم إلي أربع مجموعات، هي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح أعداد ونسب عينات الدراسة:

المجموع	كويتيون	مصريون	الجنسية

			الجنس	
١٤٩	٦٩	٨٠	العدد	ذكور
%٤٧,٩	%٢٥,٧	%٢٢,٢	النسبة	
١٦٢	٨١	٨١	العدد	إناث
%٥٢	%٢٦	%٢٦	النسبة	
٣١١	١٥٠	١٦١	العدد	المجموع
%١٠٠	%٤٨,٢	%٥١,٨	النسبة	

وتم التحقق من خلال بنود المقابلة المبدئية لأفراد العينة من أنهم لا يتعاطون أيًا من المواد المخدرة، ولا يعانون من أعطاب دماغية، ولا يدمنون الشابكة، ولم يسبق لأحد منهم الإصابة بأي مرض نفسي.

(٣) وصف الأدوات:

١. مقياس بيك للاكتئاب

أعد هذا المقياس آرون بيك عام ١٩٦١، وقام بترجمته وتقنيته في البيئة العربية أ.د/ محمد الشناوي؛ وأ.د/ علي خضر ١٩٩١. ويتكون المقياس في صورته الأصلية من إحدى وعشرين فقرة، تم ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ولا يوجد أية فقرات غير ملائمة لأية بيئة (محمد الشناوي، علي خضر، ١٩٩١).

٢. مقياس الإحساس بالوحدة النفسية

أعد هذا المقياس إبراهيم قشقوش (١٩٨٨)، ويتكون من ٤٤ فقرة، يجيب عنها المشارك من خلال مقياس شدة متدرج من أربع نقاط، تمثل مدى شدة ما يشعر به المشارك من المشاعر التي تنطوي عليها كل فقرة، وهي: (٤ في معظم الأحيان، ٣ في بعض الأحيان، ٢ نادراً، و ١ إطلاقاً) (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٨).

٣. مقياس التفكير التجريدي (تأليف: محمد نجيب الصبوة، ١٩٩١)

تم قياس أنماط التفكير التجريدي باستخدام اختبار تشابه الأضداد: ويتكون من ٢٠ بند، يشتمل كل بند منها على كلمتين من الكلمات الشائعة في حياتنا اليومية، تمثلان منبهين يدخل كلاهما في علاقة تضاد مع الآخر، ومع ذلك يوجد بينهما وجه شبه أساسي (مثل: أسد - أرنب؛ ورجل - امرأة؛ وحياة - موت)، ويطلب من كل مشارك أن يحدد وجه الشبه الأساسي بين الكلمتين إعتقاداً على المفهوم العام الذي يجمعهما (أي تجريد أو تكوين المفهوم). وينطوي الاختبار على أربعة مقاييس فرعية هي:

(١) مقياس التجريد: والدرجة عليه هي عدد الاستجابات المجردة التي قدمها المشارك، وتشير إلى النشاط العقلي الذي أدى إلى التوصل إلى المفهوم الجامع المانع للكلمتين.

(٢) مقياس شبه التجريد: وهو عبارة عن العدد الكلي للاستجابات المجردة الخاطئة بسبب تقديم مفهوم واسع الحدود (جامع غير مانع)، أو ضيق الحدود (مانع غير جامع).

(٣) مقياس التفكير العياني: عدد الاستجابات العيانية التي تدل على عجز المشارك عن تجريد وجه الشبه الأساسي، أو خاصية عامة تجمع بين عناصر المنبهات.

(٤) مقياس أخطاء التفكير: المجموع الكلي للأخطاء في المقياسين ٢ و ٣ (محمد نجيب الصبوة، ١٩٩٢).

الكفاءة القياسية للأدوات

لتقدير الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، أجريت دراسة استطلاعية علي عينة مستهدفة قوامها (٣٢) طالبا وطالبة جامعيًا من المصريين، تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٢٢ عاماً).

أولاً: حساب الثبات

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لمقاييس الدراسة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار لتحديد مدى الاستقرار في أداء المشاركين عبر الزمن، وذلك من خلال تطبيق

بطارية الاختبارات ثم إعادة تطبيقها بعد فترة زمنية قدرها أسبوعين، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ٣٢ من طلاب جامعة طنطا.

جدول (٢)

معاملات الثبات لبطارية الاختبارات لدى عينات الدراسة الاستطلاعية (ن=٣٢).

المقاييس	معامل الثبات	
مقياس بيك للاكتئاب	٠,٨٤	
مقياس الإحساس بالوحدة النفسية	٠,٧٩	
اختبار تشابه الأضداد	مقياس التجريد	٠,٧٤
	مقياس شبه التجريد	٠,٧١
	مقياس التفكير العياني	٠,٧٧
	مقياس أخطاء التفكير	٠,٧٣

ثانياً: حساب الصدق:

قامت الباحثة بحساب معامل الصدق لمقياس بيك للاكتئاب بطريقة صدق التعلق بمحك خارجي، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لقائمة بيك للاكتئاب والدرجة على مقياس الاكتئاب في اختبار الشخصية متعدد الأوجه (MMPI) كمحك خارجي؛ وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٦٥. كما قامت الباحثة بحساب معامل صدق المقارنة الطرفية لاختبار تشابه الأضداد. وهذا الأسلوب يعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في الاختبار، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين. فإذا كان هناك دلالة إحصائية للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القول أن الاختبار صادق (صباح، ٢٠١٥). وفيما يلي توضيح المقارنات الطرفية لدى عينات الدراسة:

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

جدول (٣)

معاملات صدق المقارنة الطرفية لأنماط التفكير التجريدي لدى عينة الإناث المصريات (ن=٣٢).

اختبارات	المنخفضات (ن=١٠)		المرتفعات (ن=١٠)		العينات الاختبارات	
	قيم ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية		
٠,٠٠٠	٦,٣٧	١,٧٥	١٣,٨٠	٠,٨٢٣	١٧,٧٠	التفكير التجريدي
٠,٠٠٠	٩,٨٥	٠,٤٨٣	١,٣٠	٠,٣١٦	٣,١٠	التفكير شبه التجريدي
٠,٠٠٠	٥,٠٧	٠,٤٢١	٠,٨٠٠	٠,٩٧١	٢,٥٠	التفكير العياني
٠,٠٠٠	٧,٩٤	٠,٧٨٨	٢,٢٠	٠,٩٤٨	٥,٣٠	مجموع الأخطاء
٠,٠٠٠	- ١٣,٠٥٩	٥,٢٩	٥١,٥٠	١١,٨٢	١٠٥,٠٠	الوحدة النفسية
٠,٠٠٠	- ١٠,٢٣٣	٣,١٩	٧,٣٠	٦,٢٠	٢٩,٩٠	الاكتئاب

جدول (٤)

معاملات صدق المقارنة الطرفية لأنماط التفكير التجريدي لدى عينة الإناث الكويتيات (ن=٣٢)

اختبارات	المنخفضات (ن=١٠)		المرتفعات (ن=١٠)		العينات الاختبارات	
	قيم ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية		
٠,٠٠٠	٩,٦٩	١,٢٦	١١,٤٠	١,٠٨	١٦,٥٠	التفكير التجريدي
٠,٠٠٠	٨,٥١	٠,٨٧٥	٢,١٠	١,١٥	٦,٠٠	التفكير شبه

						التجريدى
٠,٠٠٠	٦,٣٠	٠,٤٨٣	٠,٧٠	١,٦٨	٤,٢٠	التفكير العيانى
٠,٠٠٠	١٠,١٤	٠,٧٣٧	٣,٩٠	١,٢٦	٨,٦٠	مجموع الأخطاء
٠,٠٠٠	- ٨,٨٨٥	٣,١٦	٤٩,٠٠	١,٦٣	٥٩,٠٠	الوحدة النفسية
٠,٠٠٠	- ٦,٦٢٢	٣,٢٣	٥,٦٠	٦,٨٦	٢١,٥٠	الاكتئاب

جدول (٥)
معاملات صدق المقارنة الطرفية لأدوات الدراسة لدى عينة الذكور
المصريين (ن=٣٢)

اختبارات		المنخفضين (ن=١٠)		المرتفعين (ن=١٠)		العينات الاختبارات
دالتها	قيم ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	
٠,٠٠٠	٨,٩٦	١,٥٦	١٢,٠٠	٠,٧٣٣٠	١٦,٩٠	التفكير التجريدى
٠,٠٠٠	٩,٩٣	٠,٤٢١	١,٨٠	٠,٦٧٤	٤,٣٠	التفكير شبة التجريدى
٠,٠٠٠	٦,١٩	٠,٠٠٠	١,٠٠	١,٨٨	٤,٧٠	التفكير العيانى
٠,٠٠٠	٧,٨٣	٠,٧٣٧	٣,١٠	١,٧٠	٧,٧٠	مجموع الأخطاء

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

٠,٠٠٠	-	٢,٩١	٤٢,٤٠	١,٧٧	٦١,٤٠	الوحدة النفسية
	١٧,٦٠٧					
٠,٠٠٠	٧,٤٢٧-	٣,٣١	٤,١٠	٤,٩٥	١٨,١٠	الاكتئاب

جدول (٦)
معاملات صدق المقارنة الطرفية لأدوات الدراسة لدى عينة الذكور الكويتيين (ن=٣٢)

اختبارات	المرتفعين (ن=١٠)		المنخفضين (ن=١٠)		العينات الاختبارية
	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	
التفكير التجريدي	١٧,٤٠	٠,٥١٦	١٣,٤٠	١,٠٧٤	١٠,٦٠
التفكير شبة التجريدي	٣,٧٠	٠,٦٧٤	١,٤٠	٠,٦٩٩	٧,٤٨
التفكير العياني	٢,٩٠	١,١٠	٠,٩٠٠	٠,٣١٦	٥,٥٢
مجموع الأخطاء	٦,٣٠	١,٠٥	٢,٣٠	٠,٩٤٨	٨,٨٩
الوحدة النفسية	٨٦,٩٠	٥,١٩	٥٠,٩٠	١١,٥٧	-
الاكتئاب	٣١,٣٠	٨,٣٢	٥,٨٠	٢,٦٥	-

وقد تبين من النتائج السابقة لحساب معاملات صدق المقارنة الطرفية لمقياس أنماط التفكير التجريدي بمكوناته المختلفة ومقاييس الاكتئاب والوحدة النفسية لدى كل عينات الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين شقي كل مقياس على حدة باستخدام المقارنة الطرفية مما يدل على صدق المقاييس الثلاث وتحقق الكفاءة

القياسية؛ وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه الأدوات لاستكمال إجراءات البحث الراهن.

(٤) إجراءات جمع البيانات والتحليلات الإحصائية:

بعد جمع البيانات من عينات الدراسة قامت الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية من خلال معالجة البيانات باستخدام حزم البرامج الإحصائية الخاصة بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، واشتملت التحليلات الإحصائية للبيانات علي ما يلي:

١. حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين متغيرات الدراسة وبعضها بعضاً، وذلك لفحص العلاقة الارتباطية فيما بينها وبين بعضهما بعضاً، ومدى شدة هذه العلاقات الارتباطية ووجهتها.

٢. تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين عيني الدراسة من الجنسين في متغيرات الدراسة. ونتائج التحليل البعدي لقيم (ف) الدالة لتوضيح اتجاهات الفروق باستخدام اختبار "شيفيه" Scheffe Test.

٣. تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في أنماط التفكير التجريدي والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين. ثم نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه لدلالة الفروق في أنماط التفكير التجريدي والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى عيني الدراسة. وقد أجريت التحليلات لكل من عيني الدراسة على حده فيما عدا دلالات الفروق.

نتائج البحث:

فيما يلي عرض لنتائج التحليلات الإحصائية لمتغيرات الدراسة بما يتسق مع مشكلة الدراسة وفروضها، وذلك علي النحو الآتي:

١- الفرض الأول والذي ينص علي أنه: توجد علاقات ارتباطية موجبة وجوهرية بين الاكتئاب، والوحدة النفسية، وأنماط التفكير التجريدي وبعضها بعضاً لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة (الاكتئاب، والوحدة النفسية، وأنماط التفكير) لدى كل من الذكور والإناث المصريين والكويتيين.

جدول (٧)

مصفوفة العلاقات الارتباطية بين الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير التجريدي لدى عيني الذكور المصريين (ن=٦٩) والذكور الكويتيين (ن=٨٠)

المتغيرات		الوحدة النفسية		مقياس التجريد		مقياس شبه التجريد		مقياس التفكير العياني		مقياس أخطاء التفكير	
العينة	المصريين	الكويتيين	المصريين	الكويتيين	المصريين	الكويتيين	المصريين	الكويتيين	المصريين	الكويتيين	الكويتيين
الاكتئاب	**٠,٤١٩	**٠,٣٥٥	-٠,٢٠٨	-٠,٠٩٣	-٠,١٤٩	-٠,٠٢٥	٠,٠٧٥	٠,١٤٨	٠,١٦٢	٠,٠٩٩	
الوحدة	١		-٠,٠٤٥	-٠,٢١٢	٠,٠٠٩	٠,٢٠٥	٠,٠١٨	٠,٠٩٦	-٠,٠٠٧	٠,١٧٨	
مقياس التجريد			١	١	-	-	-	-	-	-	
مقياس شبه التجريد					**٠,٤٩٠	**٠,٥٩٠	**٠,٧٨١	**٠,٧٩٢	**٠,٩٤٨	**٠,٩٠٠	
مقياس التفكير العياني					١	١	٠,٠٦٥	٠,٢١٧	-	**٠,٦٧٦	
مقياس أخطاء التفكير							١	١	**٠,٨٣٧	**٠,٨٦٦	
									١	١	

**٠,٠١

جدول (٨)

مصفوفة العلاقات الارتباطية بين الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير التجريدي لدى عيني الإناث المصريين (ن=٨٣) والإناث الكويتيات (ن=٧٩)

المتغيرات		الوحدة النفسية		مقياس التجريد		مقياس شبه التجريد		مقياس التفكير العياني		مقياس أخطاء التفكير	
العينة	المصريات	الكويتيات	المصريات	الكويتيات	المصريات	الكويتيات	المصريات	الكويتيات	المصريات	الكويتيات	الكويتيات
الاكتئاب	**٠,٥٤٥	**٠,٦٠٦	٠,٢٠	٠,٠٨٨	١,٩١	-٠,٠٠٦	-٠,٢١٣	-٠,٠٧٩	-٠,٠٤٣	-٠,٠٥٨	
الوحدة	١	١	٠,٠٣٤	٠,٠٠٥	١,٥٣	٠,٠٤٨	٠,٠٥٣	٠,٠٢١	٠,٠٥٦	٠,٠٤٧	
مقياس التجريد			١	١	-	-	-	-	-	-	
مقياس شبه التجريد					**٠,٧٣٢	**٠,٥٢٨	**٠,٤٦٥	**٠,٥٥٦	**٠,٧٧٢	**٠,٨٦٦	
مقياس التفكير العياني					١	١	١,٥٩	٠,٢١٧	**٠,٧٢٠	**٠,٥٧٣	
مقياس أخطاء التفكير							١	١	**٠,٨٠٠	**٠,٦٧٤	
									١	١	

										التفكير العياي
١	١									مقياس أخطاء التفكير

***٠,٠١

تبيين من الجدولين السابقين (٧) و (٨) ما يلي:

- توجد علاقات ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين الاكتئاب والوحدة النفسية لدى عينتي المصريين والكويتيين (الذكور والإناث). أي أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب ارتفعت درجة الوحدة النفسية، والعكس صحيح فكلما ارتفعت درجة الوحدة النفسية ارتفعت درجة الاكتئاب.

- لا توجد علاقات ارتباطية دالة بين الاكتئاب وكل أنماط التفكير لدى عينتي المصريين والكويتيين (الذكور والإناث). أي أن ارتفاع درجة الاكتئاب أو انخفاضها لا يصاحبه ارتفاعا أو انخفاضا جوهريا في التفكير التجريدي أو أخطاؤه.

- لا توجد علاقات ارتباطية دالة بين الوحدة النفسية والتفكير التجريدي أو أخطاؤه لدى عينتي المصريين والكويتيين (الذكور والإناث). أي أن ارتفاع درجة الوحدة النفسية أو انخفاضها لا يصاحبه ارتفاعا أو انخفاضا جوهريا في التفكير التجريدي أو أخطاؤه.

ويتضح من هذه النتائج أنها تؤيد الفرض الأول جزئيا، والذي ينص علي أنه توجد علاقات ارتباطية دالة بين الاكتئاب، والوحدة النفسية، والتفكير التجريدي وأخطاؤه وبين بعضها بعضا لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

٢- الفرض الثاني والذي ينص علي أنه: توجد فروق بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في الاكتئاب، والوحدة النفسية، والتفكير التجريدي وأخطائه.

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في الاكتئاب والوحدة النفسية والتفكير التجريدي ن= (٣١١)

إناث كويتيات (ن=٧٩)	إناث مصريات (ن=٨٣)	ذكور كويتيون (ن=٨٠)	ذكور مصريين (ن=٦٩)	المتغيرات
------------------------	-----------------------	------------------------	-----------------------	-----------

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

متوسطات	انحرافات معيارية							
١٤,٨٨	٩,٣٠	١٦,٥٠	١٠,٠١	١٧,٤٢	١٠,٥٢	١٨,٦٨	١٢,٥٦	الاكتئاب
٧٠,٢٦	٢٠,٢٩	٧٤,٢٨	٢٠,١٢	٧١,٣٩	٢٠,٢٩	٧١,٩٦	١٨,٣٤	الوحدة النفسية
١٤,٧٢	٢,٠٧٨	١٥,٣١	١,٩٩	١٥,٦١	١,٧٦	١٤,٣١	٢,٢٩	أنماط التفكير التجريدي
٢,٩٢	١,١٠	٢,٥٠	١,٠٧٩	٢,٥٦	١,٠٨٤	٣,٤٤	١,٥١٦	أنماط التفكير شبة التجريدي
٢,٢٧	١,٧٦	٢,١١	١,٥٩	١,٧٧	١,٢٥	٢,٠٧	١,٧٠	أنماط التفكير العياني
٥,٢١	١,٩٩	٤,٦١	٢,١٠	٤,٣٣	١,٧٨	٥,٥٣	٢,٠١١	أنماط أخطاء التفكير

جدول (١٠)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في الاكتئاب والوحدة النفسية والتفكير التجريدي ن= (٣١١)

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمه ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	اتجاه التباين	المتغيرات
لا توجد فروق	٠,١٧٩	١,٦٤	١٨٨,٨	٣	٥٦٦,٥٥	بين المجموعات	الاكتئاب
			١١٤,٦٧	٣٠,٧	٣٥٢٠,٦٤٠	داخـل المجموعات	
				٣١٠	٣٥٧٧٢,٩٥	التباين الكلي	
لا توجد فروق	٠,٦٤٢	٠,٥٦٠	٢١٩,٠٧	٣	٦٥٧,٢٢	بين المجموعات	الوحدة النفسية
			٣٩٠,٩٣	٣٠,٧	٢٠٠١٦,٤٥	داخـل المجموعات	
				٣١٠	٢٠٦٧٣,٦٧	التباين الكلي	

التفكير التجريدي؛ ومختلف أخطاء المجموعات	بين المجموعات	٨١,٢٦	٣	٢٧,٠٨	توجد فروق	٦,٥٢	.٠٠٠
		١٢٧٣,٧٠	٣٠,٧	٤,١٤			
		١٣٥٤,٩٧	٣١٠				
التفكير شبة التجريدي	بين المجموعات	٤٤,٦٧	٣	١٤,٨٩	توجد فروق	١٠,١٤	.٠٠٠
		٤٥٠,٥١	٣٠,٧	١,٤٦			
		٤٩٥,١٩	٣١٠				
التفكير العياني	بين المجموعات	١٠,٣٢	٣	٣,٤٤	لا توجد فروق	١,٣٨	٠,٢٤٩
		٧٦٥,٩٥	٣٠,٧	٢,٤٩			
		٧٧٦,٢٧	٣١٠				
أخطاء التفكير التجريدي	بين المجموعات	٧١,٣٤	٣	٢٣,٧٨	توجد فروق	٦,٠٨	.٠٠٠
		١١٩٨,٩٥	٣٠,٧	٣,٩٠			
		١٢٧٠,٢٩	٣١٠				

ومن الجدول السابق تبين مايلي:

- عدم وجود دالة بين مجموعات الدراسة في كل من (الاكتئاب، والوحدة النفسية، وانماط التفكير العياني).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الدراسة في كل من (التفكير التجريدي، والتفكير شبة التجريدي، وأخطاء التفكير) وللكشف عن اتجاهات الفروق ودلالاتها قمنا بحساب المقارنات البعدية بجدول (١١).

جدول (١١)

نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في الاكتئاب والوحدة النفسية والتفكير التجريدي ن= (٣١١)

المتغيرات		٢-١ ذكور مصريون- ذكور كويتيون		٣-١ ذكور مصريين - اناث مصريات		٤-١ ذكور مصريون - اناث كويتيات		٣-٢ ذكور كويتيون-اناث مصريات		٤-٢ ذكور كويتيون-اناث كويتيات		٤-٣ اناث مصريات- كويتيات	
الفروق بين المتوسطين	دالاتها	الفروق بين المتوسطين	دالاتها	الفروق بين المتوسطين	دالاتها	الفروق بين المتوسطين	دالاتها	الفروق بين المتوسطين	دالاتها	الفروق بين المتوسطين	دالاتها	الفروق بين المتوسطين	دالاتها
١,٦١-	٠,٨٣٩	٢,٥٣-	٠,٥٥٠	٣,٧٩-	٠,٢٠٣	٠,٩٢١-	٠,٩٦٠	٢,١٨-	٠,٦٤٨	١,٢٦-	٠,٩٠٥		

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

٠,٩٩٨	٠,٥٦٤-	٠,٩٠٨	٢,٣٢	٠,٨٣٣	٢,٨٨	٠,٩٦٥	١,٧٠١-	٠,٩٨٩	١,١٣-	٠,٦٧٤	٤,٠٢-	الوحدة النفسية
٠,٠٠١	١,٢٩	٠,٠٢٥	٠,٩٩٦	٠,٨٢٧	٠,٣٠١-	٠,٦٨٧	٠,٤٠٨	٠,٠٦٥	٠,٨٨٩-	٠,٣٨٠	٠,٥٨٧-	التفكير التجريدي
٠,٠٠٠	٠,٨٧٦-	٠,٠٠٠	٠,٩٤٣-	٠,٩٨٩	٠,٠٦٦-	٠,٠٨٥	٠,٥١٥-	٠,٣٤٢	٠,٣٦١	٠,٢٠٥	٠,٤٢٧	التفكير شبه التجريدي
٠,٦٨١	٠,٣٠٤-	٠,٩٩٩	٠,٠٣٦	٠,٥٩٣	٠,٣٤١	٠,٨٩٩	٠,١٩٩	٠,٢٨١	٠,٥٠٤	٠,٩١٤	٠,١٦٢	التفكير العياني
٠,٠٠٢	١,١٩-	٠,٠٣٧	٠,٩١٩-	٠,٨٥٢	٠,٢٧٥-	٠,٨١٨	٠,٣١٤-	٠,٠٦٠	٠,٨٨٠	٠,٣٢٦	٠,٦٠٤	أخطاء التفكير

ومن نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق جدول (١١) وبالنظر

لجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية تبين مايلي:

١- متوسط درجات التفكير التجريدي لدى الذكور الكويتيين أعلى جوهرياً مقارنة بمتوسط الإناث الكويتيات؛ في حين أن متوسط درجات التفكير شبه التجريدي وأخطاء التفكير لدى الإناث الكويتيات أعلى جوهرياً منه لدى الذكور الكويتيين.

٢- متوسط درجات التفكير شبه التجريدي، وأخطاء التفكير لدى عينة الإناث الكويتيات أعلى جوهرياً منه لدى عينة الإناث المصريات؛ في حين أن متوسط درجات التفكير التجريدي لدى عينة الإناث المصريات أعلى جوهرياً منه لدى عينة الإناث الكويتيات.

ولم تكشف النتائج عن أية دلالات أخرى للفروق بين الذكور والإناث من المصريين، أو عيني الذكور من المصريين والكويتيين في أي من متغيرات الدراسة.

الفرض الثالث والذي ينص على أنه: تختلف شدة التفكير التجريدي باختلاف التفاعل بين الوحدة النفسية ومستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

جدول (١٢)

تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في أنماط التفكير التجريدي والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة من المصريين والكويتيين

حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات	مجموع	مصدر التباين
-------------	---------------	--------	----------------	-------	-------	--------------

المتغيرات		المربع	الحرية				المتغيرات	
							التابع	المستقل
النوع	التفكير التجريدي	٥١,٨٢٥	٣	١٧,٢٧٥	٤,٥٨٦	٠,٠٧٩	٠,٠٠٤	
	التفكير شبة التجريدي	٢٧,١٨٢	٣	٩,٠٦١	٥,٩٧٠	٠,١٠٠	٠,٠٠١	
	التفكير العياني	٤,٥٦٠	٣	١,٥٢٠	٠,٨٣٢	٠,٠١٥	٠,٤٧٨	
	أخطاء التفكير	٤٨,٣٤١	٣	١٦,١١٤	٤,٤٨٥	٠,٠٧٧	٠,٠٠٥	
	الوحدة النفسية	٣١٣,٤١٦	٣	١٠٤,٤٧٢	٠,٣٧٨	٠,٠٠٧	٠,٧٦٩	
مستويات الاكتئاب (المرتفعون في مقابل المنخفضون)	التفكير التجريدي	٢٢,٧١٥	١	٢٢,٧١٥	٦,٠٣٠	٠,٠٣٦	٠,٠١٥	
	التفكير شبة التجريدي	٣,٩٧٢	١	٣,٩٧٢	٢,٦١٧	٠,٠١٦	٠,١٠٨	
	التفكير العياني	٣,٢٦٤	١	٣,٢٦٤	١,٧٨٧	٠,٠١١	٠,١٨٣	
	أخطاء التفكير	١٣,٨٠٦	١	١٣,٨٠٦	٣,٨٤٣	٠,٠٢٣	٠,٠٥٢	
التفاعل بين النوع والاكتئاب (المرتفعون في مقابل المنخفضون)	الوحدة النفسية	٢٣٩٧٠,٣٧٥	١	٢٣٩٧٠,٣٧٥	٨٦,٧١٨	٠,٣٥٠	٠,٠٠٠	
	التفكير التجريدي	٦,٦٩٠	٣	٢,١٩٧	٠,٥٨٣	٠,٠١١	٠,٦٢٧	
	التفكير شبة التجريدي	٣,٤١٩	٣	١,١٤٠	٠,٧٥١	٠,٠١٤	٠,٥٢٣	
	التفكير العياني	١٠,١٨٠	٣	٣,٣٩٣	١,٨٥٧	٠,٠٣٣	٠,١٣٩	
	أخطاء التفكير	٥,٥٩٨	٣	١,٨٦٦	٠,٥١٩	٠,٠١٠	٠,٦٧٠	
الوحدة النفسية	٣١٤,٨٦٩	٣	١٠٤,٩٥٦	٠,٣٨٠	٠,٠٠٧	٠,٧٦٨		

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في التفكير التجريدي، ومستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) والوحدة النفسية

المتغيرات		ذكور مصريين		ذكور كويتيين		اناث مصريات		اناث كويتيات	
التفكير التجريدي	منخفضون على الاكتئاب	متوسطات	انحرافات معيارية	متوسطات	انحرافات معيارية	متوسطات	انحرافات معيارية	متوسطات	انحرافات معيارية
١٥,٢٦٣	٠,٤٤٥	١٥,٩٥٨	٠,٣٩٦	١٥,٥٢٤	٠,٤٢٤	١٤,٥٠٠	٠,٤٣٤		

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

٠,٤١٤	١٤,٠٠٠	٠,٣٩٦	١٥,٢٥٠	٠,٣٨٨	١٥,١٦٠	٠,٥١٩	١٣,٨٥٧	مرتفعون على الاكتئاب	
٠,٢٥١	٣,٠٨٣	٠,٢٦٩	٢,٥٢٤	٠,٢٥١	٢,٦٢٥	٠,٢٣٨	٢,٧٨	منخفضون على الاكتئاب	التفكير شبة التجريدي
٠,٢٧٥	٣,٦٥٠	٠,٢٥١	٣,٠٨٣	٠,٢٤٦	٢,٦٤٠	٠,٣٢٩	٣,٤٢	مرتفعون على الاكتئاب	
٠,٣٠٢	١,٨٥٠	٠,٢٩٥	١,٩٥٢	٠,٢٧٦	١,٤١٧	٠,٣١٠	١,٨٩٥	منخفضون على الاكتئاب	التفكير العياني
٠,٢٨٨	٢,٢٢٧	٠,٢٧٦	١,٤٥٨	٠,٢٧٠	٢,٢٠٠	٠,٣٦١	٢,٣٥٧	مرتفعون على الاكتئاب	
٠,٤٢٤	٥,٥٠٠	٠,٤١٤	٤,٤٧٦	٠,٣٨٧	٤,٠٤٢	٠,٤٣٥	٤,٧٣٧	منخفضون على الاكتئاب	أخطاء التفكير
٢,٣٠	٥,٩٠	٠,٣٨٧	٤,٥٤٢	٠,٣٧٩	٤,٨٤٠	٠,٥٠٧	٥,٧٨٦	مرتفعون على الاكتئاب	
٣,٧١٨	٦٣,٥٥٠	٣,٦٢٨	٥٧,٨٥٧	٣,٣٩٤	٦٢,٧٠٨	٣,٨١٤	٦٠,٧٨٩	منخفضون على الاكتئاب	الوحدة النفسية
٣,٥٤٥	٨٧,٥٩١	٣,٣٩٤	٨٦,١٢٥	٣,٣٢٥	٨٣,٧٢٠	٤,٤٤٣	٨٤,٢١٤	مرتفعون على الاكتئاب	

وفيما يلي عرضاً لنتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق بين المجموعات باختبار شيفيه لدلالة الفروق في التفكير التجريدي والتفكير شبة التجريدي والتفكير العياني وأخطاء التفكير والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور من المصريين والكويتيين. علماً بأن مجموعات المقارنة هي كما يلي:

١ - مجموعه الذكور المصريين ٥ - مجموعه الاناث المصريات منخفضي الاكتئاب.

٢ - مجموعه الذكور المصريين مرتفعي ٦ - مجموعه الاناث المصريات

- الاكتئاب. ارتفعت الاكتئاب.
 ٣- مجموعه الذكور الكويتيين منخفضى ٧- مجموعه الاناث الكويتيات
 الاكتئاب. منخفضات الاكتئاب.
 ٤- مجموعه الذكور الكويتيين مرتفعي ٨- مجموعه الإناث الكويتيات مرتفعت
 الاكتئاب. الاكتئاب.

جدول (١٤)

نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه لدلالة
 الفروق في التفكير التجريدى باختلاف التفاعل بين مستويات
 الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب
 الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

المتغيرات	ن	مجموعات المقارنه	ن	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة الإحصائية
التفكير التجريدى	١٩	٢*١	١٤	١,٤٠٦٠	٠,٧٥٢ غير دال
	١٩	٣*١	٢٤	٠,٦٩٥٢-	٠,٩٨٦ غير دال
	١٩	٤*١	٢٥	٠,١٠٣٢	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٥*١	٢١	٠,٢٦٠٧-	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٦*١	٢٤	٠,٠١٣٢	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٧*١	٢٠	٠,٧٦٣٢	٠,٩٨٢ غير دال
	١٩	٨*١	٢٢	١,٢٦٣٢	٠,٧٤١ غير دال
	١٤	٣*٢	٢٤	٢,١٠١٢-	٠,١٧٨ غير دال
	١٤	٤*٢	٢٥	١,٣٠٢٩-	٠,٧٧٣ غير دال
	١٤	٥*٢	٢١	١,٦٦٦٧-	٠,٥٢٠ غير دال
	١٤	٦*٢	٢٤	١,٣٩٢٩-	٠,٧١٣ غير دال
	١٤	٧*٢	٢٠	٠,٦٤٢٩-	٠,٩٩٦ غير دال
	١٤	٨*٢	٢٢	٠,١٤٢٩-	١,٠٠٠ غير دال
	٢٤	٤*٣	٢٥	٠,٧٩٨٣	٠,٩٥٥ غير دال
	٢٤	٥*٣	٢١	٠,٤٣٤٥	٠,٩٩٩ غير دال
	٢٤	٦*٣	٢٤	٠,٧٠٨٣	٠,٩٧٨ غير دال
	٢٤	٧*٣	٢٠	١,٤٥٨٣	٠,٥٢٤ غير دال
	٢٤	٨*٣	٢٢	١,٩٥٨٣	٠,١٢٠ غير دال

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

غير دال	١,٠٠٠	٣,٣٦٣٨-	٢١	٥*٤	٢٥
غير دال	١,٠٠٠	٠,٠٩٠٠-	٢٤	٦*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٨٨	٠,٦٦٠٠	٢٠	٧*٤	٢٥
غير دال	٠,٧٥٨	١,١٦٠٠	٢٢	٨*٤	٢٥
غير دال	١,٠٠٠	٠,٢٧٣٨	٢٤	٦*٥	٢١
غير دال	٠,٨٩٧	١,٠٢٣٨	٢٠	٧*٥	٢١
غير دال	٠,٤٧٣	١,٥٢٣٨	٢٢	٨*٥	٢١
غير دال	٠,٩٧٧	٠,٧٥٠٠	٢٠	٧*٦	٢٤
غير دال	٠,٦٨٩	١,٢٥٠٠	٢٢	٨*٦	٢٤
غير دال	٠,٩٨٢	٠,٧٦٣٢-	٢٢	٨*٧	٢٠

جدول (١٥)

نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه في أخطاء التفكير التجريدي (التفكير شبه التجريدي) باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

المتغيرات	ن	مجموعات المقارنه	ن	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
التفكير شبه التجريدي	١٩	٢*١	١٤	٠,٦٣٩١-	٠,٩٤٩ غير دال
	١٩	٣*١	٢٤	٠,١٦٤٥	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٤*١	٢٥	٠,١٤٩٥	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٥*١	٢١	٠,٢٦٥٧	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٦*١	٢٤	٠,٢٩٣٩-	٠,٩٩٩ غير دال
	١٩	٧*١	٢٠	٠,٨٦٠٥-	٠,٦٩٠ غير دال
	١٩	٨*١	٢٢	٠,٨٩٢٣-	٠,٦١٨ غير دال
	١٤	٣*٢	٢٤	٠,٧٨٨٦	٠,٨١٥ غير دال
	١٤	٤*٢	٢٥	٠,٩٠٤٨	٠,٧١٦ غير دال
	١٤	٥*٢	٢١	٠,٣٤٥٢	٠,٩٩٨ غير دال
	١٤	٦*٢	٢٤	٠,٢٢١٤-	١,٠٠٠ غير دال
	١٤	٧*٢	٢٠	٠,٢٥٣٢-	١,٠٠٠ غير دال
	١٤	٨*٢	٢٢	٠,٧٨٨٦	٠,٨١٥ غير دال
	٢٤	٤*٣	٢٥	٠,١٥٠-	١,٠٠٠ غير دال
	٢٤	٥*٣	٢١	٠,١٠١٢	١,٠٠٠ غير دال
	٢٤	٦*٣	٢٤	٠,٤٥٨٣-	٠,٩٧٦ غير دال
	٢٤	٧*٣	٢٠	١,٠٢٥٠-	٠,٣٧٩ غير دال

غير دال	٠,٣٠٢	١,٠٥٦٨-	٢٢	٨*٣	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	٠,١١٦٢	٢١	٥*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٧٩	٠,٤٤٣٣-	٢٤	٦*٤	٢٥
غير دال	٠,٣٨٧	١,٠١٠٠-	٢٠	٧*٤	٢٥
غير دال	٠,٣٠٨	١,٠٤١٨-	٢٢	٨*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٣٩	٠,٥٥٩٥-	٢٤	٦*٥	٢١
غير دال	٠,٢٩٣	١,١٢٦٢-	٢٠	٧*٥	٢١
غير دال	٠,٢٢٧	١,١٥٨٠-	٢٢	٨*٥	٢١
غير دال	٠,٩٤٠	٠,٥٦٦٧-	٢٠	٧*٦	٢٤
غير دال	٠,٩٠٩	٠,٥٩٨٥-	٢٢	٨*٦	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	٠,٠٣١٨-	٢٢	٨*٧	٢٠

جدول (١٦)

نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه في أخطاء التفكير التجريدي (التفكير العياني) باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتناب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

المتغيرات	ن	مجموعات المقارنه	ن	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة الإحصائية
أنماط التفكير العياني	١٩	٢*١	١٤	٠,٤٦٢٤-	٠,٩٩٦
	١٩	٣*١	٢٤	٠,٤٧٨١	٠,٩٨٧
	١٩	٤*١	٢٥	٠,٣٠٥٣-	٠,٩٩٩
	١٩	٥*١	٢١	٠,٠٥٧٦-	١,٠٠٠
	١٩	٦*١	٢٤	٠,٤٣٦٤	٠,٩٩٣
	١٩	٧*١	٢٠	٠,٠٤٤٧	١,٠٠٠
	١٩	٨*١	٢٢	٠,٣٣٢٥-	٠,٩٩٩
	١٤	٣*٢	٢٤	٠,٩٤٠٥	٠,٧٤٦
	١٤	٤*٢	٢٥	٠,١٥٧١	١,٠٠٠
	١٤	٥*٢	٢١	٠,٤٠٤٨	٠,٩٩٨
	١٤	٦*٢	٢٤	٠,٨٩٨٨	٠,٧٨٩
	١٤	٧*٢	٢٠	٠,٥٠٧١	٠,٩٩٢
	١٤	٨*٢	٢٢	٠,١٢٩٩	١,٠٠٠
	٢٤	٤*٣	٢٥	٠,٧٨٣٣-	٠,٧٦٥

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

غير دال	٠,٩٧١	٠,٥٣٥٧-	٢١	٥*٣	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	٠,٠٤١٧-	٢٤	٦*٣	٢٤
غير دال	٠,٩٩٢	٠,٤٣٣٣-	٢٠	٧*٣	٢٤
غير دال	٠,٧٦٤	٠,٨١٠٦-	٢٢	٨*٣	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	٠,٢٤٧٦	٢١	٥*٤	٢٥
غير دال	٠,٨١٣	٠,٧٤١٧	٢٤	٦*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٩٨	٠,٣٥٠٠	٢٠	٧*٤	٢٥
غير دال	١,٠٠٠	٠,٢٧٣-	٢٢	٨*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٨٢	٠,٤٩٤٠	٢٤	٦*٥	٢١
غير دال	١,٠٠٠	٠,١٠٢٤	٢٠	٧*٥	٢١
غير دال	١,٠٠٠	٠,٢٧٤٩-	٢٢	٨*٥	٢١
غير دال	٠,٩٨٢	٠,٤٩٤٠	٢٠	٧*٦	٢٤
غير دال	٠,٩٩٦	٠,٣٩١٧-	٢٢	٨*٦	٢٤
غير دال	٠,٨١٠	٠,٧٦٨٩-	٢٢	٨*٧	٢٠

جدول (١٧)

نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه في أخطاء التفكير التجريدي (أخطاء التفكير) باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

المتغيرات	ن	مجموعات المقارنه	ن	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة الإحصائية
مجموع أخطاء التفكير	١٩	٢*١	١٤	١,٠٤٨٩-	٠,٩٢٨
	١٩	٣*١	٢٤	٠,٦٩٥٢	٠,٩٨٤
	١٩	٤*١	٢٥	٠,١٠٣٢-	١,٠٠٠
	١٩	٥*١	٢١	٠,٢٦٠٧	١,٠٠٠
	١٩	٦*١	٢٤	٠,١٩٥٢	١,٠٠٠
	١٩	٧*١	٢٠	٠,٧٦٣٢-	٠,٩٧٩
	١٩	٨*١	٢٢	١,١٧٢٢-	٠,٧٩٠
	١٤	٣*٢	٢٤	١,٧٤٤٠	٠,٣٨٥
	١٤	٤*٢	٢٥	٠,٩٤٥٧	٠,٩٤٥
	١٤	٥*٢	٢١	١,٣٠٩٥	٠,٧٧٧
	١٤	٦*٢	٢٤	١,٢٤٤٠	٠,٨٠٠
	١٤	٧*٢	٢٠	٠,٢٨٥٧	١,٠٠٠
	١٤	٨*٢	٢٢	٠,١٢٣٤-	١,٠٠٠
	٢٤	٤*٣	٢٥	٠,٧٩٨٣-	٠,٩٤٩
	٢٤	٥*٣	٢١	٠,٤٣٤٥-	٠,٩٩٩
	٢٤	٦*٣	٢٤	٠,٥٠٠٠-	٠,٩٩٧

غير دال	٠,٤٩١	١,٤٥٨٣-	٢٠	٧*٣	٢٤
غير دال	٠,١٤١-	١,٨٦٧٤-	٢٢	٨*٣	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	٠,٣٦٣٨	٢١	٥*٤	٢٥
غير دال	١,٠٠٠	٠,٢٩٨٣	٢٤	٦*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٨٧	٠,٦٦٠٠-	٢٠	٧*٤	٢٥
غير دال	٠,٨٠٩	١,٠٦٩١-	٢٢	٨*٤	٢٥
غير دال	١,٠٠٠	٠,٠٦٥٥-	٢٤	٦*٥	٢١
غير دال	٠,٨٨٤	١,٠٢٣٨-	٢٠	٧*٥	٢١
غير دال	٠,٥٢٦	١,٤٣٢٩-	٢٢	٨*٥	٢١
غير دال	٠,٩٠٢	٠,٩٥٨٣-	٢٠	٧*٦	٢٤
غير دال	٠,٥٤٥	١,٣٦٧٤-	٢٢	٨*٦	٢٤
غير دال	٠,٩٩٩	٠,٤٠٩١	٢٢	٨*٧	٢٠

جدول (١٨)

نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق باختبار شيفيه في الوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

المتغيرات	ن	مجموعات المقارنه	ن	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	١٩	٢*١	١٤	٢٣,٤٢٤٨-	٠,٠٣٠ داله
	١٩	٣*١	٢٤	١,٩١٨٩-	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٤*١	٢٥	٢٢,٩٣٠٥-	٠,٠٠٦ داله
	١٩	٥*١	٢١	٢,٩٣٢٣	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٦*١	٢٤	٢٥,٣٣٥٥-	٠,٠٠٢ داله
	١٩	٧*١	٢٠	٢,٧٦٠٥-	١,٠٠٠ غير دال
	١٩	٨*١	٢٢	٢٦,٨٠١٤-	٠,٠٣٠ داله
	١٤	٣*٢	٢٤	٢١,٥٠٦٠	٠,٠٤٥ داله
	١٤	٤*٢	٢٥	٠,٤٩٤٣	١,٠٠٠ غير دال
	١٤	٥*٢	٢١	٢٦,٣٥٧١	٠,٠٠٥ داله
	١٤	٦*٢	٢٤	١,٩١٠٧-	١,٠٠٠ غير دال
	١٤	٧*٢	٢٠	٢٠,٦٦٤٣	٠,٠٨٧ غير دال
	١٤	٨*٢	٢٢	٣,٣٧٦٦-	١,٠٠٠ غير دال

الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي

داله	٠,٠٠٩	٢١,٠١١٧-	٢٥	٤*٣	٢٤
غير دال	٠,٩٩٥	٤,٨٥١٢	٢١	٥*٣	٢٤
داله	٠,٠٠٢	٢٣,٤١٦٧-	٢٤	٦*٣	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	٠,٨٤١٧-	٢٠	٧*٣	٢٤
داله	٠,٠٠١	٢٤,٨٨٢٦-	٢٢	٨*٣	٢٤
داله	٠,٠٠١	٢٥,٨٦٢٩	٢١	٥*٤	٢٥
غير دال	١,٠٠٠	٢,٤٠٥٠-	٢٤	٦*٤	٢٥
داله	٠,٠٢٧	٢٠,١٧٠٠	٢٠	٧*٤	٢٥
غير دال	٠,٩٩٩	٣,٨٧٠٩-	٢٢	٨*٤	٢٥
داله	٠,٠٠٠	٢٨,٢٦٧٩-	٢٤	٦*٥	٢١
غير دال	٠,٩٩١	٥,٦٩٢٩-	٢٠	٧*٥	٢١
داله	٠,٠٠٠	٢٩,٧٣٣٨-	٢٢	٨*٥	٢١
داله	٠,٠٠٧	٢٢,٥٧٥٠	٢٠	٧*٦	٢٤
غير دال	١,٠٠٠	١,٤٦٥٩-	٢٢	٨*٦	٢٤
داله	٠,٠٠٤	٢٤,٠٤٠٩-	٢٢	٨*٧	٢٠

تبيين من النتائج السابقة ما يلي:

- الوحدة النفسية لدى مجموعات الذكور المصريين، والذكور الكويتيين، والإناث المصريات والإناث الكويتيات المرتفعين على الاكتئاب أعلى جوهرياً منها لدى الذكور المصريين المنخفضين على الاكتئاب.

- الوحدة النفسية لدى مجموعة الذكور المصريين المرتفعين على الاكتئاب أعلى جوهرياً منها لدى الذكور الكويتيين والإناث المصريات المنخفضين على الاكتئاب.

- الوحدة النفسية لدى مجموعات الذكور الكويتيين، والإناث المصريات، والإناث الكويتيات مرتفعي الاكتئاب، أعلى جوهرياً منها لدى الذكور الكويتيين منخفضي الاكتئاب.

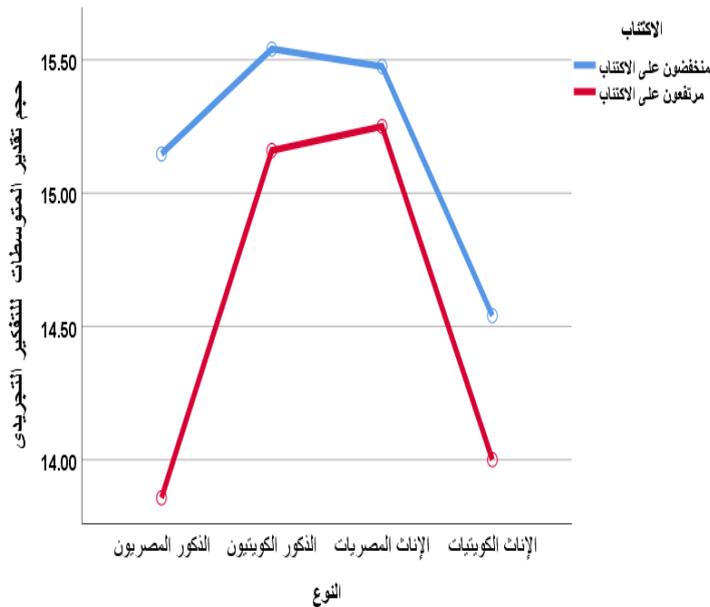
- الوحدة النفسية لدى مجموعة الذكور الكويتيين مرتفعي الاكتئاب أعلى جوهرياً منها لدى مجموعتي الإناث المصريات والكويتيات منخفضات الاكتئاب.

- الوحدة النفسية لدى مجموعتي الإناث المصريات والكويتيات مرتفعت الاكتئاب أعلى جوهرياً منها لدى مجموعتي الإناث المصريات الكويتيات منخفضات الاكتئاب.

وفيما يلي أشكالاً بيانية تلخص النتائج المعروضة بالجدول السابقة:

شكل (١)

درجات التفكير التجريدي باختلاف التفاعل بين مستويات
الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) لدى طلاب الجامعة
الذكور والإناث من المصريين والكويتيين

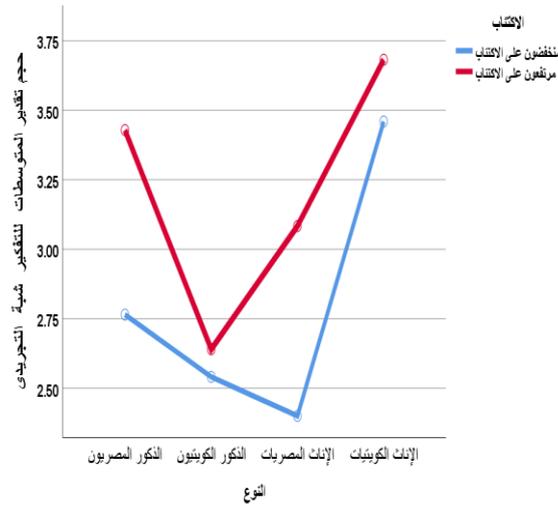


من الشكل السابق يتبين أنه تختلف درجات التفكير التجريدي باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) حيث تبين أنه كلما ارتفع معدل الاكتئاب تقل درجات التفكير التجريدي، وكلما انخفض معدل الاكتئاب ارتفع معه التفكير التجريدي لدى كل المجموعات.

شكل (٢)

درجات التفكير شبه التجريدي باختلاف التفاعل بين مستويات
الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) لدى طلاب الجامعة
الذكور والإناث من المصريين والكويتيين

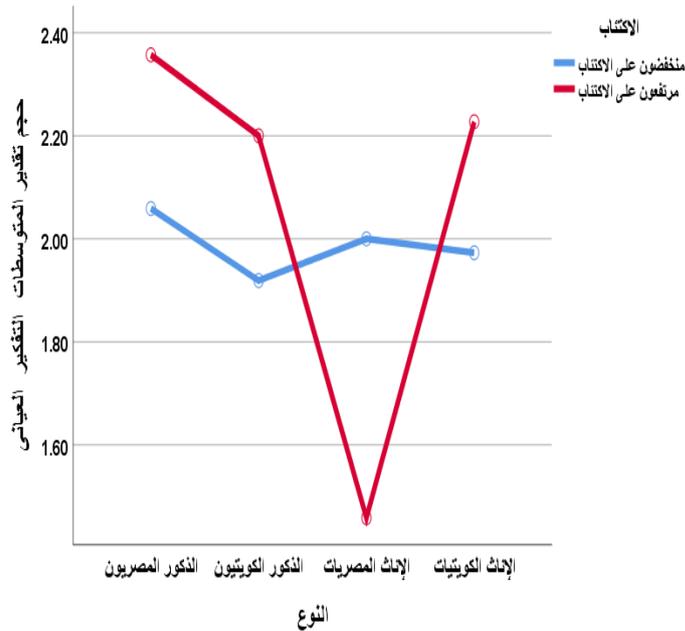
الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي



يتضح من الشكل (٢) أنه تختلف درجات التفكير شبه التجريدي وهو نوع من أخطاء التفكير التجريدي باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) حيث تبين أنه كلما ارتفع معدل الاكتئاب تزيد أخطاء التفكير شبه التجريدي، وكلما انخفض معدل الاكتئاب يقل معدل أخطاء التفكير شبه التجريدي لدى كل المجموعات.

شكل (٣)

درجات التفكير العياني وهو أسوأ أخطاء التفكير التجريدي، التي تختلف باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين

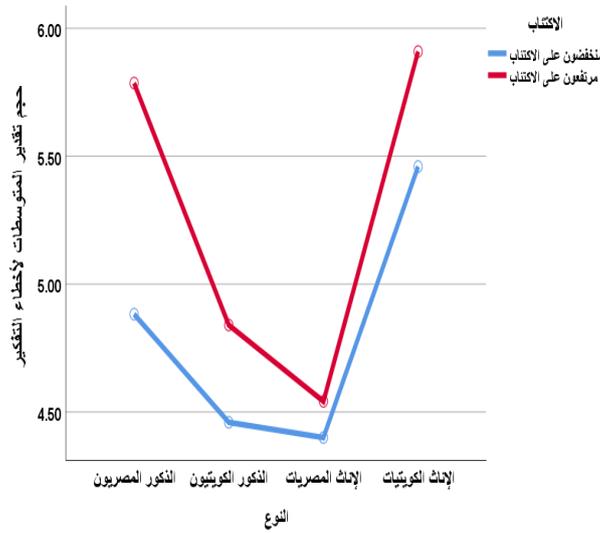


يتضح أنه في أغلب المجموعات تختلف درجات أنماط التفكير العياني باختلاف التفاعل بين مستويات الأكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) حيث تبين أنه كلما ارتفع معدل الأكتئاب يزيد التفكير العياني، كلما انخفض معدل الأكتئاب يقل معدل التفكير العياني.

شكل (٤)

درجات أخطاء التفكير باختلاف التفاعل بين مستويات الأكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين

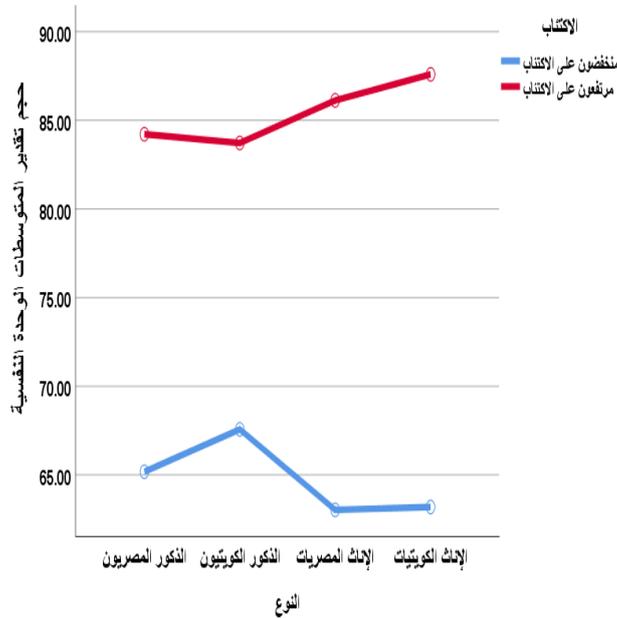
الفروق بين المصريين والكويتيين في الاكتئاب والوحدة النفسية وأنماط التفكير من المنظور الثقافي



تبين أنه كلما ارتفع معدل الاكتئاب ازدادت أخطاء التفكير العياني، وكلما انخفض معدل الاكتئاب قلت أخطاء التفكير العياني لدى كل المجموعات.

شكل (٥)

درجات الوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين



تبين من الشكل (٥) أنه كلما ارتفع معدل الاكتئاب ازداد معدل الشعور والمعاناة من الوحدة النفسية، وكلما انخفض معدل الاكتئاب قلت المعاناة من الوحدة النفسية لدى كل المجموعات.

تلخيص الأشكال السابقة:

- التفكير التجريدي أعلى لدى المجموعات منخفضة الاكتئاب.
- يزيد التفكير شبه التجريدي في المجموعات مرتفعة الاكتئاب.
- يزيد التفكير العياني في المجموعات مرتفعة الاكتئاب فيما عدا مجموعة الإناث المصريات.
- تزيد أخطاء التفكير في المجموعات مرتفعة الاكتئاب.
- تزيد الوحدة النفسية في المجموعات مرتفعة الاكتئاب.

تفسير النتائج

فيما يلي سيتم مناقشة نتائج التحليلات الإحصائية في ضوء الأطر النظرية ونتائج البحوث السابقة، ومدى تأييدها لفروض الدراسة، كل على حدة:

١. نتائج الفرض الأول، وينص علي أنه: توجد علاقات ارتباطية دالة بين الاكتئاب، والوحدة النفسية، وأنماط التفكير التجريدي وبعضها بعضا لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

فقد كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن (أ) توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الاكتئاب والوحدة النفسية لدى عيني المصريين والكويتيين (الذكور والإناث)؛ و(ب) لا توجد علاقات ارتباطية دالة بين الاكتئاب وكل من الاستجابات الصحيحة للتفكير التجريدي، وكذلك كل نمط من أنماط أخطائه لدى عيني المصريين والكويتيين (الذكور والإناث)؛ و(ج) لا توجد علاقات ارتباطية دالة بين الوحدة النفسية وكل الاستجابات الصحيحة للتفكير التجريدي، وكذلك كل نمط من أنماط أخطائه لدى عيني المصريين والكويتيين (الذكور والإناث).

(أ) وتتسق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة بن دهنون (٢٠١٧) ودراسة ماسيلي وزميله (Masaeli, & Farhadi, 2021) والتي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب؛ كما تتفق أيضا مع ما تم التأكيد عليه في الإنتاج الفكري النفسي السابق من أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط بزيادة الأعراض الاكتئابية (Hawkley & Cacioppo, 2010, 3).

ويمكن تفسير هذه النتيجة (أ) في ضوء تفسير النموذج المعرفي لكل من الوحدة النفسية والاكتئاب، حيث يرى بيك أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من الأفكار والمعتقدات المشوهة عن الذات والعالم والمستقبل، ويرى أن الشخص الوحيد

نفسيا يضع نفسه دائما في مرتبة أقل من الآخرين، وأن المعتقدات الخاطئة والأفكار المشوهة للأفراد تحول دون إشباع حاجاتهم، وهي حب وتقدير الآخرين وتشعرهم بعدم القدرة على تحقيق الذات والانتماء (العلوي، ٢٠١٣، ١٢). والأمر نفسه لدى الاكتئابيين فتفسيراتهم للأحداث مشوهة وهم يواصلون رؤيتهم السلبية لأنفسهم وللبيئة والمستقبل (بيك، و يونج، ٢٠٠٢، ٥٨٢). كما أن ثمة عوامل مشتركة بين المرتفعين في الشعور بالوحدة النفسية والاكتئابيين، فالأفراد الذين لديهم درجة مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية يعانون مجموعة من الإضطرابات النفسية والانفعالية والاجتماعية، ويحدث ذلك خلا في معظم علاقاتهم وتواصلهم مع المحيطين بهم، فالوحدة النفسية تعتبر نقطة البداية لكثير من المشكلات مثل الشعور بعدم السعادة والتشاؤم، وكذلك الإصابة بالقلق وعدم الرضا عن الحياة وأيضا الاكتئاب (بشباش، ٢٠١٨، ٣٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا من خلال ما يؤكد السلوكيون في تفسيرهم للاكتئاب أن قلة التفاعل الاجتماعي يؤدي بالفرد إلى فقد مصدر رئيسي للتعزيز كان يحصل عليه من الأصدقاء و الآخرين، إذ أن سلوك المكتئب عادة ما يميل إلى الانعزال حتى عن أقرب الأفراد له، وهذا الانعزال قد يؤدي إلى حدوث سلوكيات غير توافقية مثل البكاء و نقد الذات والتحدث عن الانتحار (يحياوي، ٢٠١٤، ٢٥٤).

(ب) وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فينج وزملائه (Feng et al (2021) والتي كشفت عن وجود ارتباط سالب بين التفكير المجرد وأعراض الاكتئاب لدى أفراد العينة؛ فإن هذا قد يرجع إلى اختلاف طبيعة العينة حيث أن عينة الدراسة الراهنة هي عينة طلاب جامعيين وليسوا مرضى مزمنين، كما في دراسة فينج وزملاءه. كما يبدو ظاهريا أيضا أن نتائج الدراسة لا تؤيد ما ظهر في الإنتاج الفكري النفسي السابق من ارتباط الاكتئاب بحدوث تشوهات معرفية (العلوي، ٢٠١٣، ٨). إلا أن هذه التشوهات تنتج عن الإصابة بالاكتئاب، وربما كانت النتائج لتختلف لو كانت عينة الدراسة من المرضى المشخصين بالاكتئاب، أو الأفراد الذين لديهم درجات مرتفعة على الاكتئاب، كما سيظهر في نتائج الفرض الثالث للدراسة الراهنة. وهو ما يجعلنا نوصي بدراسة لفحص أخطاء التفكير الاستدلالي المجرد لدى عينة من مرضى الاكتئاب.

(ج) لم تجد الباحثة من الدراسات السابقة ما يؤيد هذه النتيجة أو يتعارض معها، إلا أنه عندما تم تقييم تأثير الشعور بالوحدة النفسية على العمليات المعرفية في مراجعات حديثه للإنتاج الفكري النفسي السابق، كان أكثر الاكتشافات إثارة للدهشة في هذا

الإنتاج، هو أن اتساع نطاق العمليات المعرفية التي تتأثر بالشعور بالوحدة النفسية يرتبط باضطرابات الشخصية والاضطرابات الذهانية والانتحار (Hawkey & Cacioppo, 2010, 2- 3). وبالتالي فإن هذا يرجح أن الوحدة النفسية ترتبط بالعمليات المعرفية لدى عينات من المرضى، مما يجعلنا نوصي بدراسات تفحص ارتباط الوحدة النفسية بالتفكير التجريدي على عينات مختلفة من المرضى. أما ما ثبت من مظاهر معرفية لدى مرتفعي الوحدة النفسية فهو يتمثل في المستوى المعرفي الإدراكي المتمثل في التفكير بأن الآخرين لا يمثلون دعماً ولا أهمية بالنسبة للفرد (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٨).

٢- نتائج الفرض الثاني، وينص علي أنه: توجد فروق بين طلاب الجامعة المصريين والكويتيين من الجنسين في الاكتئاب، والوحدة النفسية، والتفكير التجريدي ثم أخطائه.

كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن (أ) متوسط درجات التفكير التجريدي لدى الذكور الكويتيين أعلى جوهرياً مقارنة بمتوسط الإناث الكويتيات؛ في حين أن متوسط درجات التفكير شبه التجريدي وأخطاء التفكير لدى الإناث الكويتيات أعلى جوهرياً منه لدى الذكور الكويتيين؛ و(ب) متوسط درجات التفكير شبه التجريدي، ومجموع أخطاء التفكير التجريدي لدى عينة الإناث الكويتيات أعلى جوهرياً منه لدى عينة الإناث المصريات؛ في حين أن متوسط درجات التفكير التجريدي (الاستجابات الصحيحة) لدى عينة الإناث المصريات أعلى جوهرياً منه لدى عينة الإناث الكويتيات. ولم تكشف النتائج عن أية دلالات أخرى للفروق بين الذكور والإناث من المصريين، أو عيني الذكور من المصريين والكويتيين في أي من متغيرات الدراسة.

وتتفق نتائج هذا الفرض جزئياً مع ما أشارت إليه الدراسات من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب تعزي لمتغيرات النوع لدى عينة من طلاب الجامعة (مرعي، ٢٠٠٨)، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بن دهنون (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن متوسط درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات التي كشفت عن إنه عندما يتم ضبط المتغيرات من قبيل الحالة الاجتماعية والصحة

والعمر والظروف المعيشية فإنه لا توجد اختلافات بين الجنسين في خبرة الوحدة النفسية، كما أكدت دراسات أخرى على أن الرجال - في جميع الفئات العمرية - يحجمون عن الاعتراف بالوحدة النفسية (Rokach, 2018, 60). أما ما ظهر من عدم وجود فروق في الوحدة النفسية والاكتئاب بين الثقافتين المصرية والكويتية فيمكن تفسير ذلك بأنه قد يكون التكوين السكاني لكلا الثقافتين متقاربا نظرا لأنهما ثقافتين شريقتين عربيتين وإلى كثرة العمالة المصرية بدولة الكويت فيحدث تلاقف من المصريين إلى الكويتيين، كما أن وسائل التواصل الإجتماعي أيضا والتي أصبحت منتشرة في جميع الثقافات قد تحول دون ظهور فروق جوهرية في الشعور بالوحدة النفسية، وهذه النتيجة توصي بتكرار الدراسة لهذه المتغيرات مع إضافة عينة من الثقافة الغربية وبحث تأثير التواصل الإجتماعي ووسائله على الفروق بين مختلف الثقافات.

٣- نتائج الفرض الثالث، والذي ينص على: يختلف التفكير التجريدي والوحدة النفسية باختلاف التفاعل بين مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين) والنوع لدى طلاب الجامعة الذكور والإناث من المصريين والكويتيين.

كشفت النتائج عن أن (أ) درجات استجابات التفكير التجريدي الصحيحة، وأخطاء التفكير شبه التجريدي، والعياني، ومجموع أخطاء التفكير تختلف باختلاف مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين فيه)، حيث أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب انخفضت درجة الاستجابات الصحيحة للتفكير التجريدي، وارتفعت درجات أخطاء كل من التفكير شبه التجريدي، والتفكير العياني، ومجموع أخطاء التفكير، وإن لم تصل الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على الاكتئاب إلى حد الدلالة في التفكير التجريدي؛ و(ب) أكدت النتائج أن الوحدة النفسية تختلف باختلاف مستويات الاكتئاب (المرتفعين في مقابل المنخفضين)، حيث ظهر أن المرتفعين في الاكتئاب أعلى جوهريا في الوحدة النفسية مقارنة بالمنخفضين.

وتتفق نتائج هذا الفرض (أ) مع نتائج دراسة فينج وزملائه والتي كشفت عن أن الانتباه والتفكير التجريدي يرتبطان بالأعراض الاكتئابية لدى مرضى الغسيل الكلوي (Feng et al., 2021)، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أكده الباحثون من أن الاكتئاب يرتبط بضعف في كثير من الوظائف المعرفية (LeMoult & Gotlib, 2019, 53).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أشار إليه الإنتاج الفكري النفسي السابق من أن أحد جوانب الاكتئاب هو الاضطراب المعرفي (العلوي، ٢٠١٣، ٣)، كما أن الاكتئابيين يعانون من صعوبة في اتخاذ القرارات (إبراهيم، ١٩٩٨، ١٥٩)؛ وإذا كان التفكير المجرد هو أحد الجوانب المهمة للوظيفة التنفيذية للدماغ، والتي تتيح للفرد القيام بالاستجابات التكيفية للمواقف الجديدة (أبو ورده، ٢٠٢٠، ٢٣). يُضاف إلى ذلك أن التفكير المجرد أعلى مهارات التفكير مرتبة، ويتم استخدامه في الإبداع وحل المشكلات ووضع الأمور في نصابها (Petric, 2020, 1)، فإن هذا يفسر ما كشفت عنه النتائج من انخفاض درجة التفكير المجرد لدى مرتفعي الاكتئاب، لأن ارتفاع درجة الاكتئاب تتناسب عكسياً مع الاستجابات التكيفية للمواقف وحل المشكلات بوصفهما من جوانب التفكير الاستدلالي المجرد.

وتتفق نتائج (ب) مع نتائج دراسة بن دهنون (٢٠١٧)؛ ودراسة ماسيلي وزميله (Masaeli & Farhadi, 2021) حيث كشفت كلتا الدراستين عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، وأكدوا أنه كلما ارتفعت درجة الاكتئاب ارتفعت درجة الوحدة النفسية. ويُضاف إلى ذلك، ما أكدته تحليلات حديثة لتقييمات كل من الوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية على مدى خمس سنوات متتالية، أظهرت هذه التحليلات أن الشعور بالوحدة النفسية يتنبأ بزيادة الأعراض الاكتئابية على مدى سنة واحدة (3-2, Hawkey & Cacioppo, 2010).

ويمكن تفسير هذه النتائج بما أشار إليه الإنتاج الفكري النفسي السابق من أن الأشخاص مرتفعو الشعور بالوحدة النفسية أكثر إظهاراً للأعراض الاكتئابية واضطرابات نفسية أخرى، حيث يتسمون بالتقييم السلبي لذواتهم والشعور بالعجز وعدم القيمة، وتوقع الفشل في كل محاولة، وفقدان الأمل والقابلية للاستثارة (العلوي، ٢٠١٣، ٤). بالإضافة إلى أن الأعراض الاكتئابية هي أحد التأثيرات السلبية للوحدة النفسية، كما يشترك كل من الاكتئاب والوحدة النفسية في مشاعر اليأس وفقد الاهتمام واضطرابات النوم والطعام و تقلبات المزاج و انخفاض مستوى التركيز والشعور بعدم القيمة (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٧). كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النموذج المعرفي لتفسير الاكتئاب والذي يرى أن الاكتئابيين ينظرون بشكل سلبي لأنفسهم وبيئتهم وللمستقبل ويعتبرون أنفسهم بلا قيمة وغير محبوبين (يونج، وآخرون، ٢٠٠٢، ٥٨٢). ويتسق هذا التفسير المعرفي مع مفهوم الشعور بالوحدة

النفسية، والذي يتمثل في بعض المشاعر والإدراكات السلبية المتمثلة في انخفاض الدافع للتعلم وانخفاض مستوى التوافق النفسي، وشعور الفرد بأنه غير مرغوب فيه ولا يوجد أحد يحبه (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ٢١٧؛ نجم، وآخرون، ٢٠٢٠، ١٩٧).

وبالتالي يتضح لنا أن ما ينطوي عليه مفهوم الوحدة النفسية يتسق مع الأعراض الاكتئابية والتفسير المعرفي للاكتئاب، وبناء على ذلك، يمكننا أن نبرر ارتفاع الوحدة النفسية ارتفاعاً جوهرياً لدى مرتفعي الاكتئاب مقارنةً بمنخفضي الاكتئاب.

قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

أبو ورده، إيمان. (٢٠٢٠). بناء اختبار لقياس القدرة على التفكير المجرد باستخدام نظرية الإستجابة للفقرة (رقم المنشور ١١٧٨٢١٠). [رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

حميد، سلمى؛ و محمد، محمد. (٢٠١٩). مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق: التفكير التاريخي أنموذجاً. دار أمجد للنشر والتوزيع.

الدق، محمد. (١٩٩٤). تباين بعض أنواع التفكير بتباين الأسلوب المعرفي "الاندفاعية - التروي" لدى بعض طلاب الجامعة. دراسات نفسية، ٤(١)، ص ٤١ - ٨٢.

الشناوي، محمد، وخضر، علي. (١٩٩١). مقياس بيك للاكتئاب (كراسة التعليمات). القاهرة: الأنجلو المصرية.

الديدي، رشا؛ وحسن، مريم. (٢٠١٦). الفروق عبر الثقافية في المظاهر الإكلينيكية كما يقيسها اختبار الشخصية متعدد الأوجه للمراهقين دراسة مقارنة بين عينة من المراهقين المصريين والسعوديين. حوليات آداب عين شمس، ٤٤(٢)، ٣٩٩ - ٤٣١.

بشيش، صبا. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة (رقم المنشور ١٠١٠٣٠٤). [رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية - غزة]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

بن دهنون، سامية. (٢٠١٧). بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران. [رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة

وهران. <http://www.univ-oran2.dz/images/these>

_memoires/FSS/Doctorat/TDSSA-

78/THESE_DOCTORAT_BENDEHNOUN_2016_2017.pdf

بيرمان، بيرل. (٢٠٠٤). قواعد التشخيص والعلاج النفسي نظريات نفسية متعددة لصياغة الحالة (محمد نجيب الصبوة، وجمعة سيد يوسف، مترجم). إيتراك للنشر والتوزيع.

حدواس، منال. (٢٠١٣). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح*. [رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري].

<https://www.ummtto.dz/dspace/handle/ummtto/1876>

شبيبي، الجوهرة. (١٤٢٦). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة* (رقم المنشور ٥٣١٤٧٥). [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

الصبوة، محمد نجيب. (١٩٩٢). *اختبار تشابه الأضداد (كراسة التعليمات)*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الصبوة، محمد نجيب؛ و عباس، زينب. (٢٠١٣). العلاقة بين الذاكرة العاملة والتفكير الاجتماعي المجرّد لدى مرضى الفصام والأسوياء. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ١(١)، ٨٥ - ١٢٥.

صباح، عايش. (٢٠١٥). *الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان*. مجلة نقد وتنوير، ٣، ٣٠٠ - ٣٣٢.

عبد الرزاق، أسامة. (٢٠٢٠). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٤، ٢١٠ - ٢٤١.

العلوي، زينب. (٢٠١٣). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاكئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء].

[https://uokerbala.edu.iq/wp-](https://uokerbala.edu.iq/wp-content/uploads/2020/07/Rp-Cognitive-distortions-and-their-)

[content/uploads/2020/07/Rp-Cognitive-distortions-and-their-](https://uokerbala.edu.iq/wp-content/uploads/2020/07/Rp-Cognitive-distortions-and-their-)

relationship-to-depression-and-loneliness-of-Secondary-stage-Students.pdf.pdf

قشقوش، إبراهيم. (١٩٨٨). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات (كراسة التعليمات). الأنجلو المصرية.

كرينج، آن وآخرون. (٢٠١٥). علم النفس المرضي الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (أمثال الحويلة وآخرون، مترجم). الأنجلو المصرية.

مرعي، زلفى. (٢٠٠٨). درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاعتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة في جامعات (القدس، بيرزيت، الخليل). [رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس].

<https://dspace.alquds.edu/handle/20.500.12213/2826>

المطيري، طارق محمد تركي. (٢٠١٤). التفكير المجرد وعلاقته بمهارات الحل الابداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة (رقم المنشور ١٣٠٠٤٧٧). [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الدراسات العليا]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

ملحم، مازن. (٢٠١٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٤)، ٦٢٥-٦٦٨.

نجم، جميلة (٢٠٢١). الوحدة النفسية كمنبئ بإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة. علم النفس، ٣٤ (١٢٩)، ٢١٥-٢٢٨.

نجم، عادل؛ وجبار، شروق؛ و هادي، كهرمان. (٢٠٢٠). الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء الحجر الصحي دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، ٥٧، ١٩٤-٢٠٧.

النيرب، نسرين. (٢٠١٦). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة (رقم المنشور ٧٧٥٣٢٠). [رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

يحيوي، وردة. (٢٠١٤). إختبار فعالية برنامج علاجي إنتقائي متعدد الأبعاد لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة (نموذج أرنولد لازاروس) دراسة ميدانية

بمدينة سيدي عقبة. [رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة].

<http://thesis.univ-biskra.dz/id/eprint/1169>

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

References:

- American Psychiatric Association. (2022). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). <https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596>
- de Jong Gierveld, J., van Tilburg, T.G., & Dykstra, P.A. (2006). Loneliness and social isolation. In D. Perlman & A. Vangelisti (Eds.), *The Cambridge handbook of personal relationships* (pp. 485-500). Cambridge, UK: Cambridge University Press. ISBN-13 978-0-521-82617-4 hardback; 978-0-521-53359-1 paperback
- Feng, J., Lu, X., Wang, S., & Li, H. (2021). The assessment of cognitive impairment in maintenance hemodialysis patients and the relationship between cognitive impairment and depressive symptoms. *Seminars in dialysis*, 10.1111/sdi.13031. Advance online publication. <https://doi.org/10.1111/sdi.13031>
- Hawley, L., & Cacioppo, T. (2010). Loneliness matters: a theoretical and empirical review of consequences and mechanisms. *Annals of behavioral medicine : a publication of the Society of Behavioral Medicine*, 40 (2), 218–227. <https://doi.org/10.1007/s12160-010-9210-8>
- Lakadawalla, Z., Hankin, B., & Mermelstein, R. (2007). Cognitive theories of depression in children and adolescents: a conceptual and quantitative review. *Journal of child and family psychology*. 10. 1_24.
- Lier, J & Vervliet, B & Vanbrabant, K & Lenaert, B & Raes, F. (2014). Abstract Thinking about Negative Events in Dysphoric Students Leads to Negative Generalization. *Journal of Experimental Psychopathology* . 5(3), 314-328.

- Masaeli, N & Farhadi, H. (2021). Internet Addiction and Depression in Iran: Investigating the Mediating Roles of Loneliness and Disordered Sleep and Moderating Role of Gender. *International Journal for the Advancement of Counselling*. 43. 1-17. 10.1007/s10447-021-09447-9.
- McKinnon, A., Lorenz, H., Salkovskis, P., & Wild, J. (2022). Abstract thinking as a risk factor for the development of posttraumatic stress disorder symptoms in student paramedics. *Journal of traumatic stress*, 35(2), 375–385. <https://doi.org/10.1002/jts.22749>
- Nandyansah, W & Suprpto, N & Mubarok, H. (2020). Picsar (Physics Augmented Reality) as a Learning Media to Practice Abstract Thinking Skills in Atomic Model. *Journal of Physics: Conference Series*. 1491. 012049. 10.1088/1742-6596/1491/1/012049.
- National Institute for Health and Care Excellence guideline. (2022). Depression in adults: treatment and management. National Institute for Health and Care Excellence guideline. (<https://www.nice.org.uk/terms-andconditions#notice-of-rights>).
- Petric, D. (2020). The power of abstract thinking. ResearchGate: DOI - 10.13140/RG.2.2.18962.81605.
- Raes, F., Bastin, M., Pedem T., Belmans, E., Goossens, L., & Vanhalst, J. (2020). Repetitive Negative Thinking outperforms loneliness and lack of social connectedness as a predictor of prospective depressive symptoms in adolescents. *Scandinavian Journal of Child and Adolescent Psychiatry and Psychology*. Volume 8, Pages 149-156, DOI: <https://doi.org/10.21307/sjcapp-2020-015>
- Rokach, A. (2018). The effect of gender and culture on loneliness: A mini review. *Emerging Science Journal*, 2 (2), 59- 64.
- Rosen, C., Harrow, M., Tong, L., Jobe, T. H., & Harrow, H. (2021). A word is worth a thousand pictures: A 20-year comparative analysis of aberrant abstraction in schizophrenia, affective psychosis, and non-psychotic depression. *Schizophrenia research*, 238, 1–9. <https://doi.org/10.1016/j.schres.2021.09.005>.

Tilburg, T. (2020). Social, Emotional, and Existential Loneliness: A Test of the Multidimensional Concept. *The Gerontologist*, gnaa082, 1-10.

<https://doi.org/10.1093/geront/gnaa082>

World Health Organization (2019). *International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems* (11th ed.).

<https://icd.who.int/>

Differences between Egyptians and Kuwaitis in depression, psychological loneliness and thinking patterns: Across cultural study

Amira M. ELdok

Dept. Psychology - Tanta University

Abstract:

The current study aims at examining cultural and gender differences in relation to depression, psychological loneliness and abstract thinking. The sample included 311 undergraduate students (males and females) from Egypt and Kuwait universities, their ages ranged between (18-22) years. The study followed Non-Experimental Approach (the descriptive and correlative approach). The study's tools consisted of three measures to assess depression, loneliness, and abstract thinking. The results of the study found a significant positive correlation between depression and psychological loneliness, while there was no significant correlation between depression and abstract thinking, and no significant correlation between psychological loneliness and abstract thinking. The results of simple analysis of variance (ANOVA) showed significant differences between groups on abstract thinking, and no significant differences between them on depression and psychological loneliness. Finally, the results revealed that statistically there were significant differences between groups in terms of abstract thinking and psychological loneliness in correlation to differences in levels of depression (high levels vs. low levels).